موسوعة النحو الأدبي

نواسخ الجملة الاسمية

كان و أخواتها ... الحروف المشبهة بليس ... كاد و أخواتها ... إنَّ و أخواتها ... لا النافية للجنس
ظن و أخواتها ... أعلم و أخواتها .

أحمد شرف الدين

موسوعة النحو الأدبي

نواسخ الجملة الاسمية

كان و أخواتها ... الحروف المشبهة بليس ... كاد و أخواتها ... إنّ و أخواتها ... لا النافية للجنس
ظن و أخواتها ... أعلم و أخواتها .

أحمد شرف الدين

إهداء :

لوجه الله و كفى و سلام على عباده الذين اصطفى

دعاء :

(و قل ربي زدني علما) طه / ١١٤

اللهم اجعل أجر هذا العمل لوالديَّ و لجميع المسلمين من لدن آدم إلى يوم الدين

ملاحظة :
رحم الله من أهدى إلي عيبي .
أدعو كل من يرى بهذا الكتاب خطأ أو تقصيرا أو يختلف معي في شيء أو يريد له نقدا هادفا مراسلتي على العنوان التالي :

جمهورية مصر العربية ------ القاهرة
٢٦ شارع الدكتور إبراهيم ناجي شبرا مصر – أمام مستشفى الساحل التعليمي
رمز بريدي ١١٢٤١
ت --- ٠٠٢٠١١٢٣٩٧٥٨٢ --- ٠٠٢٠٢٢٢٠٧٤٣٦٥

أنا عيال في النحو العربي على كل من سبقني ، كبر أو صغر ، و لا فضل لي إلا الجمع و الترتيب ، و أحب أن أنبه إلى : أن جميع أرائي الخاصة التي جئت بها في هذا الكتاب لا يعتد بها ، و لا يؤبه لها ، إلا أن يقرها علماء اللغة و النحو العربي المتخصصون ، فإن رفضوها فهذه بضاعتهم ، و هم أولى بالحكم على غير المتخصص ، و الله الموفق و هو المعين .

نواسخ الجملة الاسمية

س ١ - ما معنى الناسخ في اللغة و النحو ؟
ج ١ - نسخ في اللغة معناه بدل و غير .
و هو في النحو أفعال و أدوات تدخل على الجملة الاسمية فتغير في حكمها و معناها .
إذن النواسخ لا تدخل إلا على الجمل الاسمية .

س ٢ - ما أنواع النواسخ ؟
ج ٢ - النواسخ ثلاثة أنواع : -
أولا ... نواسخ ترفع المبتدأ و تنصب الخبر .
كان و أخواتها ... الحروف المشبهة بليس ... كاد و أخواتها .
ثانيا ... نواسخ تنصب المبتدأ و ترفع الخبر .
إنَّ و أخواتها ... لا النافية للجنس .
ثالثا ... نواسخ تنصب المبتدأ و الخبر معا .
ظن و أخواتها ... أعلم و أخواتها .

أولا ... نواسخ ترفع المبتدأ و تنصب الخبر

ا / كان و أخواتها ...

س ٣ - ما كان و أخواتها ؟
ج ٣ - كان و أخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة ترفع المبتدأ و تنصب الخبر .
معنى أفعال ... هذا رأي جمهور النحاة لأنها تقبل علامات الأفعال من تاء الفاعل و تاء التأنيث .
معنى ناقصة ... لأنها و مرفوعها معها يعجزان عن إتمام المعنى ... و كذلك أخواتها ... و هذا لأنها تدل على زمان فقط بلا حدث و من ثمَّ فهي لا تحتاج إلى فاعل (كان الجو ممطرا) ... و مما يدل على أنها لا تحتمل حدثا أن الفاعل و المفعول فيها شيء واحد (كان زيد أخاك) فالأخ هو زيد في المعنى فهي إذن لم تعط العلاقة التي يعطيها الفعل مع الفاعل و المفعول .

معنى ناسخة ... أي مغيرة و مبدلة حيث تدخل على الجملة الاسمية فتغير في حكمها و معناها .
فتغير الحكم معناه أن يجعل المبتدأ مرفوعا و الخبر منصوبا و تغير المعنى معناه أن يجعل المبتدأ اسما لها و الخبر خبرا لها .

س ٤ - فرق بين علاقة المبتدأ بالخبر و علاقة اسم كان بخبرها ؟
ج ٤ - إن علاقة المبتدأ بالخبر (محمد مجتهد) علاقة مباشرة و ارتباط عضوي أما علاقة اسم كان بخبرها (كان محمد مجتهدا) فهي تتم من خلال كان نفسها ،، كذلك الإخبار عن محمد في المثال الأول ملازمه بلا انقطاع و في المثال الثاني يلازمه على أساس نوع كان و زمنها ،، و عامل الرفع في المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية هو وظيفتهما في الجملة أما عاملهما في جملة كان فهو كان نفسها ،، و هناك خلاف جوهري بين (محمد مجتهد و كان محمد مجتهدا) ألا و هو فيصل الزمن لكل منهما .

س ٥ - لماذا رفعت كان اسمها و نصبت خبرها ؟
ج ٥ - رفعت كان اسمها تشبيها بالفاعل و نصبت خبرها تشبيها بالمفعول أو الحال .

و كان أبوهما صالحا الكهف ٨٢	
و كان	الواو حسب ما قبلها ... كان فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
أبوهما	أبو اسم كان مرفوع بكان و علامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ... هما ضمير غائب للمثنى مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
صالحا	خبر كان المفرد منصوب بكان و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ملاحظة .... ١ - قد تأتي كان في الكلام زائدة فيكون معناها مخالفا لمعنى كان الناقصة .
قال تعالى : (قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا) مريم ٢٩
و للعكبري هنا رأي جميل يقول فيه : كان هنا زائدة بمعنى (هو) – و الله أعلم بمراده – على معنى (من هو في المهد صبيا) .

	قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا مريم ٢٩
قالوا	قال فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ... الألف الفارقة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
كيف	اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.
نكلم	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير متكلمين مستتر تقديره نحن .
من	اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
كان	زائدة بمعنى ضمير الغائب (هو) مبنية على الفتح في محل رفع مبتدأ .
في المهد	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... المهد اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة **(في المهد)** في محل رفع خبر ... و جملة **(كان في المهد)** لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
صبيا	حال مفرد منصوب على الحالية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و لقد سلك ابن الأنباري في كان هنا ثلاثة وجوه : -
الأول ... أن كان هنا تكون بمعنى حدث أو وقع فيكون (صبيا) منصوبا على الحال من الضمير في كان .
الثاني ... أن تكون كان هنا متضمنة معنى صار فيكون (صبيا) منصوبا لأنه خبر صار .
الثالث ... أن تكون كان هنا زائدة فيكون (صبيا) منصوبا على الحال و العامل فيها على هذا الاستقرار .
ثم يقول ابن الأنباري : و لا يجوز أن تكون كان هنا الناقصة لأنه لا اختصاص لعيسى في ذلك لأنه ما من أحد إلا كان صبيا في المهد يوما من الأيام و إنما تعجبوا من كلام من وجد و صار في حال الصبي في المهد .
و أقول : - و الله أعلم بمراده – كان هنا الناقصة ، لأن الاختصاص لعيسى عليه السلام في هذا الموقف موجود فبمجرد إشارتها إليه حمل له هذا الاختصاص ، و لهذا تعجب القوم من هذا الصبي الذي سيتكلم و يدافع عن أمه ، بل إن الاختصاص موجود أيضا قبل ذلك إذا كان الحديث عن فرد بعينه في موقف ما .

ملاحظة .... ٢ – اسم كان يجوز نصبه تخفيفا إذا تقدمه خبره الجار و المجرور .
و هذا الرأي قد أتى به الأستاذ عبد الحليم الجندي في دراسته القيمة عن الإمام الشافعي التي بعنوان (الإمام الشافعي ناصر السنة و واضع الأصول) الطبعة الثانية لدار المعارف برقم إيداع ٤٧٩٢ / ١٩٨٢ في صفحة ٥٧ في الفصل الثاني الشافعي إمام اللغة حيث يقول : .... ينصب الشافعي في أكثر من موضع اسم كان الذي يرد بعد الجار و المجرور ، مثل قوله – أي الشافعي – : (و قد كان لرسول الله صلى الله عليه و سلم في هذا سننا ليست نصا في القرآن ....) و قوله : (أحتمل أن يكون فيها شبها) ثم يقول الأستاذ عبد الحليم الجندي : وهذه اللغة نجد مصداقا لها في الحديث الشريف : (خمس صلوات كتبهن الله على خلقه ، فمن جاء بهن لم يضيع منهن استخفافا بحقهن ، كان له عند الله عهدا أن يدخل الجنة) ...... ا. هـ
و الحقيقة أنني لم أقرأ هذا الكلام إلا في هذه الدراسة للأستاذ الجندي و لم أجد من يتكلم عليها من النحاة ، علاوة على أني قد كلفت صديقا لي بالبحث في رواية هذا الحديث فجاء باسم كان مرفوعا في رواية لابن ماجة ، كل هذا بجانب أن الأستاذ الجندي لم يأت في كلامه هذا بمصادر لمواضع استشهاداته تلك ، لذا فروايتنا هنا لكلام الأستاذ الجندي هو تنبيه لمواصلة البحث فيه من أجل خدمة لغتنا الحبيبة ...... و برغم هذا فإن بنفسي شيأ أحب أن أسجله بخصوص نصب اسم كان تخفيفا إن وجد التخفيف و لم يكن خطأ في التصحيف و الإملاء : ما المانع أن يكون اسم كان مرفوعا و علامة رفعه الضمة المقدرة للتخفيف هذا إذا وجد التخفيف ، و أمن اللبس ، و كان له أصل في اللغة ، و أقرته مجامع اللغة العربية .

كانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْداً أنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ	
كان	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
له	اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الهاء ضمير غائب مبني على الضم في محل جر باللام ... و شبه الجملة **(له)** في محل نصب خبر كان مقدم .
عند الله	عند ظرف مكان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... الله مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة الجر الكسرة الظاهرة .
عهدا	اسم كان مرفوع بكان و علامة رفعه الضمة المقدرة تخفيفا .
أن	حرف مصدري و نصب للمضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
يدخل	فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه صحيح الآخر و فاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد على اسم الموصول من جاء بهن .
الجنة	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... و جملة **(أن يدخل الجنة)** في تأويل مصدر بمعنى (دخول الجنة) في محل نصب بالتبعية بدل مطابق من عهدا .

س ٦ - ما أخوات كان ... و لماذا سميت بأخواتها ؟
ج ٦ - كان و أخواتها ثلاثة عشر فعلا هي : كان .. ظل .. بات .. أصبح .. أضحى .. أمسى .. صار .. ليس .. زال .. برح .. فتئ .. انفك .. دام . و سميت بأخوات كان لأنها تعمل نفس عملها .

صار رجالُ الجيش أسوداً	
صار	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
رجال	اسم صار مرفوع بصار و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
الجيش	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .
أسودا	خبر صار مفرد منصوب بصار و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

س ٧ - لماذا (كان) هي رأس هذا الباب و عنوانه ؟
ج ٧ - كان هي رأس هذا الباب لأن الكون عام يشمل جميع أخواتها و لأنها هي الأكثر استعمالا و شيوعا و خفة على اللسان كما أن لها أحوالا كثيرة تخصها دون باقي أخواتها .

س ٨ - ما أنواع كان و أخواتها من حيث شروط عملها ؟
ج ٨ - تنقسم كان و أخواتها من حيث شروط عملها إلى : -
أولا ... أفعال تعمل بلا شروط و هي ثمانية .
كان .. أمسى .. أصبح .. أضحى .. ظل .. بات .. صار .. ليس .

أصبحت صائماً	
أصبحت	أصبح فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع اسم أصبح .
صائما	خبر أصبح مفرد منصوب بأصبح و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثانيا ... أفعال تحتاج أن يتقدم عليها نفي أو نهي أو دعاء أو استفهام استنكاري و هي أربعة .
زال .. برح .. فتئ .. انفك .
هذا و الأصل في النفي و النهي و الدعاء و الاستفهام أن يكون مذكورا لفظا لكن قد يحذف و هنا ينبغي تقديرها في الكلام ... و يجوز حذف أداة النفي (لا) مع مضارع برح المسبوق بالقسم .
قال امرؤ القيس :
فقلتُ يمينُ الله أبرحُ قاعداً   و لو قطّعوا رأسي لديك و أوصالي

ما برح الفلسطينيون يحاربون الأعداء	
ما برح	ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... برح فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
الفلسطينيون	اسم برح مرفوع ببرح و علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم . .. النون علامة جمع مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
يحاربون	يحارب فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .
الأعداء	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... و جملة (**يحاربون الأعداء**) في محل نصب خبر برح .

ثالثا ... أفعال تتقدم عليها ما المصدرية و هو فعل واحد (دام) .

و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا مريم	
و أوصاني	الواو حسب ما قبلها ... أوصى فعل ماض مبني على الفتح المقدر لعدم اتصاله بشيء و لأنه معتل الآخر بالألف و فاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة ... النون للوقاية تقي الفعل من حركة ياء المتكلم مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .
بالصلاة	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الصلاة اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة .
و الزكاة	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الزكاة اسم معطوف مجرور بالتبعية و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة و معطوفه (**بالصلاة و الزكاة**) في محل نصب مفعول به ثان .
ما دمت	ما مصدرية ظرفية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... دام فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع اسم دام .
حيا	خبر دام مفرد منصوب بدام و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

س ٩ - بين صور كان و أخواتها صرفيا ؟

ج ٩ - يقصد بذلك الصور الصرفية العاملة التي يمكن أن تشتق لهذه الأفعال الناسخة من ماض و مضارع و أمر و اسم فاعل و مصدر و هي في جميع هذه الصيغ تعمل نفس عمل كان و أخواتها في الماضي و هي من حيث التصرف و عدمه على ثلاث حالات : -

الأولى ... ما يتصرف منها تصرفا مطلقا .
أي تأتي على الخمس الصور السابقة و هي ...
كان ... أمسى ... أصبح .. أضحى ... ظل ... بات ... صار .

الثانية ... ما يتصرف منها تصرفا ناقصا .
أي يأتي منها الماضي و المضارع و اسم الفاعل و هي ...
دام ... برح ... فتئ ... انفك ... زال .

الثالثة ... ما لا يتصرف مطلقا .
أي يأتي منها الماضي فقط و هي ...
ليس .. دام على الأصح .

ملاحظة ... ما ورد من استخدام اللغة من (دام ... يدوم ... دم ... دائم) فهو فيما يرى العلماء من دام التامة و ليس الناقصة .

س ١٠ - ما أنواع هذه الأفعال من حيث العمل ؟

ج ١٠ - معظم هذه الأفعال تنقسم في الأصل إلى نوعين : -

ا / أفعال تامة . ب / أفعال ناقصة .

س ١١ - ما معنى التمام و النقصان في هذه الأفعال ؟

ج ١١ - التمام في هذه الأفعال معناه أنها تكتفي مع مرفوعها في إتمام المعنى و حينما تكون تامة تخرج من باب النواسخ لتصير أفعالا عادية غير ناسخة ، و النقصان في هذه الأفعال معناه أنها لا تستطيع مع مرفوعها إتمام المعنى و أنها تحتاج إلى خبر يكمل معها المعنى المراد و من هنا فلقد جاءت معظم هذه الأفعال تامة و ناقصة عدا ثلاثة هم نواقص فقط (ليس ... مازال ... ما فتئ) ... و على هذا فلسوف نعرض - بإذن الله - لكل فعل لنوعه و معناه و تصرفه و عمله .

س ١٢ - ما أنواع اسم كان الناقصة ؟

ج ١٢ - اسم كان الناقصة يأتي على صور مختلفة : -

الأول ... قد يأتي جامدا .

قال تعالى : (و تكون الجبال كالعهن المنفوش) القارعة ٥

الثاني ... قد يأتي وصفا .

قال تعالى : (و كان الكافر على ربه ظهيرا) الفرقان ٥٥

الثالث ... قد يأتي مصدرا صريحا .

قال تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا و الله ربنا ما كنا مشركين) الأنعام ٢٣

الرابع ... قد يأتي مصدرا مؤولا .

قال تعالى : (ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه) مريم ٣٥

الخامس ... قد يأتي ضميرا بارزا .

قال تعالى : (يا أيها الذين أمنوا كونوا قوامين بالقسط) النساء ١٣٥

السادس ... قد يأتي ضميرا مستترا .

قال تعالى : (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) الإنسان

ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه	
ما كان	ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... كان فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
لله	اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الله اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**لله**) في محل نصب خبر كان مقدم .
أن يتخذ	أن حرف مصدري و نصب ناصب للمضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... يتخذ فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة ... و جملة (**أن يتخذ**) في تأويل مصدر بمعنى اتخاذ في محل رفع اسم كان مؤخر .
من ولد	من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... ولد اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة الظاهرة .
سبحانه	سبحان مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره أسبح ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا	
هل أتى	هل أداة استفهام مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... أتى فعل ماض مبني على الفتح المقدر لعدم اتصاله بشيء و لأنه معتل الآخر بالألف .
على الإنسان	على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... الإنسان اسم مجرور بعلى و علامة جره الكسرة الظاهرة .
حين	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
من الدهر	من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب و قد حرك سكونه فتحا لعدم التقاء الساكنين ... الدهر اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة الظاهرة . ... و شبه الجملة (**من الدهر**) متعلق بمحذوف في محل رفع نعت بالتبعية .
لم يكن	لم أداة جزم للمضارع مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... يكن فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم بلم و علامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر و حذف ألفه منعا لالتقاء الساكنين و اسمه ضمير مستتر تقديره هو عائد على الإنسان .
شيئا	خبر يكن مفرد منصوب بيكن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مذكورا	نعت مفرد منصوب بالتبعية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

س ١٣ - ما أنواع خبر كان الناقصة ؟
ج ١٣ - خبر كان الناقصة ثلاثة أنواع : -
الأول ... خبر مفرد . و هو عبارة عن كلمة واحدة وله صور .
١ - قد يأتي اسما جامدا .
قال تعالى : (قل كونوا حجارة أو حديدا) الإسراء ٥٠
٢ - قد يأتي وصفا .
قال تعالى : (و كان الله سميعا بصيرا) النساء ١٣٤
٣ - قد يأتي مصدرا صريحا .
قال تعالى : (و ما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا) آل عمران ١٤٧
٤ - قد يأتي مصدرا مؤولا .
قال تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا) الأنعام ٢٣

قل كونوا حجارة أو حديدا	
قل	فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر و فاعله ضمير مستتر تقديره أنت .
كونوا	فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم كونوا ... الألف الفارقة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
حجارة	خبر كان مفرد منصوب بالخبرية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أو حديدا	أو حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... حديدا اسم معطوف منصوب بالتبعية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الثاني ... خبر جملة . و هو نوعان .
أ / خبر جملة اسمية .
قال تعالى : (و لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة) النحل ٩٢
فجملة (هي أربى من أمة) - و الله أعلم بمراده - في محل نصب خبر تكون .
قال أبو حيان : و أجاز الكوفيون أن تكون (هي) عمادا (يعني ضمير فصل) فيكون أربى خبرا مفردا منصوبا و علامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره لأنه اسم مقصور و لا يجوز ذلك عند البصريين لتنكير (أمة) (البحر المحيط ٥ / ٥٣١ نقلا عن النحو القرآني ٢٢٦)
ب / خبر جملة فعلية .
١ - خبر جملة فعلية فعلها مضارع :
قال تعالى : (و ذروا ظاهر الإثم و باطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون) الأنعام ١٢٠
٢ - خبر جملة فعلية فعلها ماض :
قال تعالى : (إن كنت قلته فقد علمته) المائدة ١١٦

الثالث ... خبر متعلق شبه الجملة و هو نوعان .
١ - الظرف . ٢ - الجار و المجرور .
و قد اجتمعا في قوله تعالى : (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) الكهف ٧٩
فـ (لمساكين) جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لكان الأولى كذا (وراءهم) ظرف متعلق بمحذوف خبر لكان الثانية . ... و منه قوله تعالى : (و أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق و أكن من الصالحين) و إنما جزم أكن مع أن ما قبله منصوب لفظا لأنه مجزوم محلا أو تشبيها كأنه قيل - و الله أعلم بمراده - إن أخرتني أصدق و أكن .

س ١٤ - أيهم أولى بكان الناقصة المفعول أم الحال أم الخبر ؟
ج ١٤ - أما المفعول به فنحن لا نستطيع إعراب خبر كان مفعولا به حيث اسم كان قد يأتي فيكون هو هو ما بعده مثل (كان محمد أخاك) و هذا ليس بطبيعة المفعول به و علاقته مع فاعله كذلك طبيعة كان الناقصة لا تعطينا صورة مفعولية الحدث المعنوية اللغوية و النحوية كاملة ، كذلك اسم كان لم يقم بتمام وظيفة الفاعل مع فعله كاملة و بالتالي ما كان ليقوم بوظيفته كاملة مع ما بعده ... و من هنا فالفعل الناقص غير مهيأ لفاعل و لا لمفعول حيث لا يدل على حدث متعلق بالفاعل أو ساقط على المفعول ... أما الحال فلا يعرب خبر كان حالا مع أنه يشبهه جدا و قد علل البصريون السبب لعدم مجيئه حالا بأن الحال لا يأتي ضميرا أو معرفة أو اسما جامدا و ما بعد اسم كان (أي خبرها) يأتي في هؤلاء ، كذلك الحال قد يستغني عنها أما خبر كان الناقصة فلا يستغني عنها مطلقا و إن حذفت تقدر تحديدا و لهذا فأولى الإعرابات لما بعد اسم كان أن يعرب خبرا لكان لأنه في حقيقته يحمل معنى الإخبار و لأن أصله الخبر للمبتدأ و به يتم المعنى و لوجود العلاقة المباشرة مع اسم كان .

س ١٥ - بين حكم دخول الواو على خبر كان و أخواتها ؟
ج ١٥ - يجوز دخول الواو (و تسمى واو الحصر) على خبر كان و أخواتها في حالتي الماضي و المضارع بشرط : أن تسبق كان و أخواتها بنفي و يسبق خبرها بإلا ...

ما كان من إنسان إلا و له أجل	
ما كان	ما نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... كان فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
من إنسان	من حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... إنسان اسم كان مرفوع بكان و علامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .
إلا	أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
و له	الواو واو الحصر التأكيدية حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر باللام ... شبه الجملة **(له)** متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .
أجل	مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة **(إلا و له أجل)** في محل نصب خبر كان .

قال الشاعر : -

ليس شيء إلا و فيه - إذا ما   قابلته عين البصير - اعتبار

و الوارد في دخول واو الحصر هنا مع كان و ليس دون باقي أخواتها .

س ١٦ - بين حكم دخول حرف الجر على خبر كان ؟
ج ١٦ - كان و أخواتها - فيما عدا الأفعال التي تسبق بنفي أو شبه نفي (نهي .. دعاء) يكثر دخول الباء الزائدة على خبرها المفرد و هذا حين تسبق كان و أخواتها بنفي أو نهي .

لست عليهم بمسيطر		**ما كان زيدٌ بمهملٍ**	
لست	ليس فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل رفع اسم ليس .	**ما كان**	ما نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... كان فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
عليهم	على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... هم ضمير جمع غائب مبني على السكون في محل جر بعلى .	**زيد**	اسم كان مرفوع بكان و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
بمسيطر	الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... مسيطر خبر كان مرفوع بكان و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .	**بمهمل**	الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... مهمل خبر كان منصوب بكان و علامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

س ١٧ - **بين وضع كان و أخواتها مع معموليها ترتيبا ؟**
ج ١٧ - الأصل في الترتيب أن تتقدم كان ثم يليها اسمها و من بعدهما الخبر ، و عموما فإن اسم كان لا يتقدم عليها مطلقا ، لكن هناك أحوال أخرى تخالف هذا الأصل منها : -
أولا ... إن كان الخبر جملة فهي واجبة التأخير على - على الأرجح - على الناسخ .
قال تعالى : (و لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة) النحل ٩٢
ثانيا ... إذا كان الخبر مفردا أو شبه جملة فله الحالات الآتية .
١ - يجب تأخير الخبر إن كان اسم كان محصورا فيه .

ما كان شوقي إلا شاعرا	
ما كان	ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
شوقي	اسم كان مرفوع بكان و علامة رفعه الضمة المقدرة لأنه اسم منقوص .
إلا	أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
شاعرا	خبر كان منصوب بكان و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - يجب تقديم خبر كان على اسمها إن كان بالاسم ضمير يعود على الخبر .

كان في البيت صاحبه	
كان	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
في البيت	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... البيت اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**في البيت**) متعلق بمحذوف في محل نصب خبر كان .
صاحبه	صاحب اسم كان مرفوع بكان و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

* كذلك إن كان الخبر مصدرا ..
قال تعالى : (و كان حقا علينا نصر المؤمنين)

٣ - يجب تقديم الخبر على كان نفسها :
إن كان الخبر له الصدارة في الكلام مثل أسماء الشرط و أسماء الاستفهام .
قال تعالى : (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا) البقرة ١٤٨
قال تعالى : (قال رب أنى يكون لي غلام و قد بلغني الكبر و امرأتي عاقر)
فأينما شرطية ظرفية و أنى اسم استفهام في محل نصب خبر كان مقدم للصدارة .

٤ - يجوز توسط الخبر بين كان و اسمها أو التأخر عنهما حين يكون الناسخ مسبوقا بأداة لها الصدارة في الكلام متصلة بكان .
هل أصبح المريض صحيحا ... ... هل أصبح صحيحا المريض .

٥ - يجوز توسط الخبر بين كان و اسمها أو التقدم عليهما إذا لم يوجد مانع من التقدم و ذلك :
ا / حين يكون اسم كان مضافا لضمير يعود على شيء متصل بالخبر .
أمسى في البستان حارسه ... ... في البستان أمسى حارسه .
ب / حين يكون الاسم واقعا فيه الحصر .
ما كان حاضرا إلا عليٌّ ... ... ما حاضرا كان إلا علي .

٦ - يجوز التقديم و التأخير و التوسط في غير ما سبق .
كان زيد قائما ... ... كان قائما زيد ... ... قائما كان زيد
كان زيد بالبيت ... ... كان في البيت زيد ... ... في البيت كان زيد

س ١٨ - ما التضمين في باب كان و أخواتها ؟
ج ١٨ - التضمين معناه أن يتحمل فعل له معنى خاص معنى فعل آخر و حينئذ يأخذ عمله و حكمه .
و هو في باب كان أن تتحمل أفعال معينة معنى الفعل (صار) .

س ١٩ - ما أنواع التضمين ؟
ج ١٩ - التضمين نوعان : -
أولا ... تضمين داخلي .. و هو أن تتضمن أفعال من أخوات كان معنى الفعل صار .
و هذه الأفعال هي - كان - أمسى - أصبح - أضحى - ظل .

	و إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا و هو كظيم النحل ٥٨
و إذا	الواو حسب ما قبلها ... إذا ظرف زمان للماضي مبني على السكون في محل نصب على الظرفية .
بشر	فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
أحدهم	أحد نائب فاعل مرفوع بنيابته عن الفاعل و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... هم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
بالأنثى	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الأنثى اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة المقدرة لأنه اسم مقصور ... و شبه الجملة **(بالأنثى)** في محل نصب مفعول به .
ظل	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
وجهه	وجه اسم ظل مرفوع بظل و علامة رفعه الضمة الظاهرة . ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر بالإضافة مضاف إليه .
مسودا	خبر ظل مفرد منصوب بظل و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و هو	الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... هو ضمير مفرد غائب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
كظيم	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة **(و هو كظيم)** في محل نصب حال جملة اسمية لأحدهم .

قال تعالى : (و فتحت السماء فكانت أبوابا و سيرت الجبال فكانت سرابا) النبأ ٩ ، ١٠

قال الشاعر : **أمست خلاءً و أمسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لُبَدِ**

ثانيا ... تضمين خارجي ... و هو أن تتضمن أفعال عادية ليست من أخوات كان معنى الفعل (صار) .
و هذه الأفعال هي - آض - رجع - عاد - استحال - حار - ارتد - تحول - غدا - راح - انقلب .

	فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . حديث شريف
فلا	الفاء زائدة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . ... لا أداة نهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
ترجعوا	فعل مضارع مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم رجع ... الألف الفارقة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
بعدي	بعد ظرف زمان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
كفارا	خبر رجع منصوب برجع و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يضرب	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
بعضكم	بعض فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... كم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
رقاب	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بعض	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .

قال الشاعر : **إن العداوة تستحيل مودة** **بتدارك الهفوات بالحسنات**

قال أمرؤ القيس:

و بدلت قرحا داميا بعد صحةٍ **لعل منايانا تحولن أبؤسا**

س ٢٠- **هل يدخل الحذف في جملة كان و أخواتها ؟**

ج ٢٠ - الحذف في جملة كان و أخواتها لا يكون إلا في كان و ليس فقط : -

أولا ... الحذف في جملة كان و له صور منها : -

١ - حذف كان بمفردها .

يجوز حذف كان بمفردها بعد أن المصدرية و يعوض عنها بما الزائدة .

قال الشاعر : **أبا خراشة أما أنت ذا نفر** **فإن قومي لم تأكلهم الضبع**

و أصل الجملة (لإن كنت ذا نفر) حذفت لام التعليل و عوض عن كان بما الزائدة فانفصل الضمير و صارت الجملة

(أن ما أنت) فأدغمت ما في أن فقلبت النون ميما للتقارب فصارت (أما) .

٢ - حذف كان مع اسمها .

باستقراء أساليب العربية وجد أن كان و اسمها يحذفان من الكلام إذا تقدم عليهما إحدى أداتي الشرط (إن - لو) ،

و تحذف كان هنا تخفيفا و يحذف اسمها للعلم به .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : التمس و لو خاتما من حديد .

أي التمس و لو كان الملتمس خاتما من حديد .

قال الشاعر : **قد قيل ما قيل إن صدقا و إن كذبا** **فما اعتذارك من قول إذا قيلا**

و قال بعض العلماء : قد ورد هذا الحذف بدون شرط .

قال تعالى : (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم) النساء ١٧٠

فالكسائي و أبو عبيده قالا : يحتمل أن تكون (خيرا) خبرا لكان المحذوفة مع اسمها (يكن الإيمان خيرا لكم) .

و ذهب الخليل و سيبويه إلى أن خيرا مفعول به لفعل محذوف تقديره (فآمنوا و آتوا خيرا) ، و الفراء يعرب

(خيرا) نعتا للمصدر المحذوف بدلالة الفعل الذي قبله (فآمنوا إيمانا خيرا لكم) . و الله أعلم بمراده .

٣ - حذف خبر كان .

قال تعالى : (و إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة) البقرة ٢٨٠

فإن عدت كان هنا ناقصة لا تامة يكون التقدير - و الله أعلم بمراده - و إن كان من غرمائكم ذو عسرة .

٤ - حذف كان مع خبرها .

المرء مجزي بعمله إن خيرٌ فخيرٌ و إن شرٌ فشرٌ ... ... و التقدير إن كان خير في عمله فخير له و إن كان شر في عمله فشر له .

ثانيا ... الحذف في جملة ليس .

يجوز حذف خبر ليس إن كان نكرة عامة في سياق معنى كاستفهام مثلا :

ليس أحد .... أي ليس أحد موجودا ردا على من سأل : من بالداخل ؟ .

س ٢١ - **اعرض لكل فعل من كان و أخواتها بالتفصيل :**

ج ٢١ - **الفعل كان :**

تأتي على نوعين تامة و ناقصة .

أولا ... كان التامة . حين تستعمل كان تامة تدل على حدث ، و تحتاج فاعلا فقط ، و يكون معناها حدث أو حصل أو وجد ، و هي حين تستعمل تامة تخرج من باب النواسخ و تكون فعلا عاديا .

و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة البقرة ١٩٣	
و قاتلوهم	الواو حسب ما قبلها ... قاتل فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ... هم ضمير جمع غائب مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
حتى لا	حتى أداة نصب للفعل المضارع مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... لا أداة نفي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
تكون	فعل مضارع منصوب بحتى و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فتنة	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثانيا ... كان الناقصة . هي التي تحتاج إلى اسم و خبر ، و هي تفيد اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا مجردا في زمنها ، و هي من الأفعال التي تعمل بلا شروط ، و تتصرف تصرفا كاملا .

كن واثقا من نفسك	
كن	فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر و اسمه ضمير مستتر تقديره أنت .
واثقا	خبر كان مفرد منصوب بكان و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
من نفسك	من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... نفس اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة الظاهرة ... الكاف ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

ملاحظة ... تفردت كان بخصائص و استعمالات دون أخواتها منها : -

١ - **زيادتها** .. لا تستعمل كان زائدة إلا في صورة الماضي ، و المقصود بزيادتها أن تقع حشوا في الكلام بين أمرين متلازمين فلا تحتاج إلى مرفوع و لا منصوب ، و لا يكون لها عمل إلا المعنى البلاغي ... و مواضع زيادتها هي : -

* وقوعها بين ما التعجبية و فعل التعجب .

ما كان أعدل عمرَ	
ما	تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .
كان	زائدة ناقصة للتوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
أعدل	فعل تعجبي مبني على الفتح و فاعله ضمير مستتر عائد على ما .
عمر	متعجب منه مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة... و جملة **(كان أعدل عمر)** في محل رفع خبر المبتدأ .

* وقوعها بين الصفة و الموصوف.

قال الفرزدق :

فكيف إذا مررت بدار قوم   و جيرانٍ لنا كانوا كراما

هذا بيت كان جميل	
هذا	الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
بيت	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
كان	زائدة ناقصة للتوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
جميل	نعت مفرد مرفوع بالتبعية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

* وقوعها بين العاطف و المعطوف عليه .

قال الشاعر :

في لجة غمرت أباك بحورها   في الجاهلية - كان - و الإسلام

* وقوعها بين نِعْمَ و فاعله .
قال الشاعر :

و لبست سربال الشباب أزورها   و لنعم - كان - شبيبة المحتال

* وقوعها بين الفعل و نائب الفاعل .
ورد في رواية (ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم يوجد - كان - مثلهم)

* وقوعها بين الجار و المجرور .
قال الشاعر :

سراة بني بكر تسامى   على - كان - المسومةِ العرابِ

* وقوعها بين الموصول و صلته .
قال تعالى : (قال و ما علمي بما كانوا يعملون) الشعراء ١١٢
و كان هنا جاء معها اسمها .

* وردت كان زائدة في المضارع .
في الرجز المنسوب إلى أم عقيل بن أبي طالب تداعب وليدها :
(أنتَ تكونُ ماجدٌ نبيلٌ ... إذا تهب شمألٌ بليل ... تعطي رجال الحي أو تنيل)

٢ - **حذف نونها** ... يجوز حذف نون كان تخفيفا إذا كانت بصيغة المضارع المجزوم (و علامة جزمه السكون فقط) و تلاها حرف متحرك (غير ساكن) و لم يتصل الفعل بضمير نصب و أن تكون في وصل الكلام لا في قطعه .
قال الشاعر :

ألم أكُ جاركم و يكون بيني   و بينكم المودة و الإخاء

الفعل ظل ... *يأتي على نوعين تام و ناقص* .
أولا ظل التامة ... وهي بمعنى استمر و دام و طال .

الصيف طال فظل الحر	
الصيف	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
طال	فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (**طال**) في محل رفع خبر المبتدأ .
فظل	الفاء عاطفة مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ... ظل فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
الحر	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثانيا ... ظل الناقصة وهي لاتصاف الاسم بالخبر طوال النهار ، وتعمل بدون شروط ، و تتصرف تصرفا مطلقا ، هي من الأفعال التي تتضمن معني صار .

ظل المسلم صائما	
ظل	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
المسلم	اسم ظل مرفوع بظل و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
صائما	خبر ظل مفرد منصوب بظل و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الفعل أصبح ... يأتي على نوعين تام و ناقص .
أولا ... أصبح التامة .بمعنى الدخول في وقت الصباح فقط .

أيها الساري و قد أصبحت	
أيها	أيّ منادى مبني على الضم ... الها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
الساري	نعت مفرد مرفوع بالتبعية و علامة رفعه الضمة المقدرة لأنه اسم منقوص .
و قد	الواو واو الحال حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... قد حرف تحقيق و توكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
أصبحت	أصبح فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني في محل رفع فاعل ... جملة (**و قد أصبحت**) في محل نصب حال .

ثانيا... أصبح الناقصة . و هي لاتصاف الاسم بالخبر في الصباح ، و تعمل بلا شروط ، و تتصرف تصرفا مطلقا ، و هي من الأفعال التي تتضمن معنى صار .

أصبح النفط دعامة الاقتصاد	
أصبح	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
النفط	اسم أصبح مرفوع بـ أصبح و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
دعامة	خبر أصبح منصوب بـ أصبح و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الاقتصاد	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .

الفعل أضحى ... و هو يأتي على نوعين تام و ناقص .
أولا ... أضحى التام بمعنى دخل في وقت الضحى .

أضحى النائم	
أضحى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر لأنه معتل الآخر بالألف لعدم اتصاله بشيء .
النائم	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثانيا ... أضحى الناقصة . و هي لاتصاف الاسم بالخبر في وقت الضحى ، و تعمل بلا شروط ، و تتصرف تصرفا مطلقا ،و تستعمل بمعنى صار .

أضحى الزارع منكبا على زرعه **أضحى المجال الصناعي مطلوبا .**

الفعل أمسى ... و هو يأتي على نوعين تام و ناقص .
أولا ... أمسى التامة . بمعنى الدخول في وقت المساء .
أمسى الحارس
ثانيا ... أمسى الناقصة . و هي لاتصاف الاسم بالخبر مساء ، و هي تعمل بلا شروط ، و تستعمل بمعنى صار .

أمسى التلميذ يجتهد في مذاكرته **أقتحم العلم الفضاء المجهول فأمسى معلوما**

الفعل بات ... و هو يأتي تاما و ناقصا .
أولا ... بات التام بمعنى نزل أو قضى .
بات الطائر على الشجرة بات خالد بيننا
ثانيا ... بات الناقص . يفيد اتصاف الاسم بالخبر وقت المبيت ، و هو يهمل بلا شروط ، و يتصرف تصرفا كاملا .
قال تعالى : (و الذين يبيتون لربهم سجدا و قياما) الفرقان ٦٤

الفعل صار ... و هو يأتي على نوعين تام و ناقص .
أولا ... صار التام . بمعنى ثبت و استقر و خضع و انتقل و رجع .
قال تعالى : (و إلى الله تصير الأمور) الشورى ٥٣
ثانيا ... صار الناقصة . يفيد تحول الاسم إلى الخبر ، و يتصرف تصرفا مطلقا .
قال المتنبي :
و لما صار ود الناس خبا   جزيت على ابتسام بابتسام
و صار هي عماد باب التضمين ، حيث التضمين يحمل معناها ، و لكي تعمل صار أو ما في معناها فبشروط هي ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماض و هذا لأن خبرها لابد أن يكون متصلاً و ممتدا إلى وقت الكلام .   صار السباح يقفز .

الفعل ليس ... يأتي ناقصا و لا يأتي تاما ، و هو فعل جامد ، و معناه النفي أي نفي اتصاف اسمه بمعنى خبره في زمنه ، و هو يعمل بلا شروط ، و قد تزاد الباء على خبر ليس .

ليس المؤمن جاهلا		**أليس الله بأحكم الحاكمين ق**	
ليس	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	**أليس**	الهمزة للاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ليس فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
المؤمن	اسم ليس مرفوع بليس و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**الله**	اسم ليس مرفوع بليس و علامة الرفع الضمة الظاهرة .
جاهلا	خبر ليس مفرد منصوب بليس و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**بأحكم**	الباء حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... أحكم خبر ليس منصوب بليس و علامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .
		الحاكمين	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ... النون حرف جمع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

و قد تزاد الكاف على خبر ليس أيضا .

ليس كمثله شيء	
ليس	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
كمثله	الكاف حرف جر زائد للتوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... مثل خبر ليس منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ... الهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ... و شبه الجملة (**كمثله**) متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ليس مقدم .
شيء	اسم ليس مؤخر مرفوع بليس و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ملاحظة ... ليس قد تأتي حرف استثناء ينصب المستثنى بعدها و ليس لها اسم و لا خبر .

نجح الطلاب ليس زيدا	
نجح	فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
الطلاب	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
ليس	حرف استثناء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
زيدا	مستثنى منصوب على الاستثناء و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

و قد كانت ليس الاستثنائية هذه سبب تعلم سيبويه النحو فقد قالوا : إنه جلس إلى حماد بن سلمة لكتابة الحديث الشريف فاستملى منه قوله _ صلى الله عليه و سلم - : (ليس من أصحابي أحدٌ إلا و لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء) فقال سيبويه : (ليس أبو الدرداء) فصاح حماد : (لحنت يا سيبويه إنما هذا استثناء) فقال سيبويه : و الله لأطلبن علما لا يلحنني معه أحد ثم مضى و لزم الخليل بن أحمد و غيره .

ملاحظة ... إذا اقترن خبر ليس بإلا فإن بني تميم يرفعونه حملا لها على (ما) في الإهمال عند انتقاض النفي كما حمل أهل الحجاز (ما) على ليس في الإعمال .

ليسَ الطيبُ إلا المسكُ		**ليس الطيبُ إلا المسكُ**	
فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء . اسم ليس مرفوع بليس و علامة رفعه الضمة أداو استثناء مبنية لا محل لها من الإعراب . مبتدأ مرفوع حذف خبره و تقديره (أفخره) ... و جملة (إلا المسك أفخره) في محل نصب خبر ليس .	**ليس** **الطيب** **إلا** **المسك**	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء . اسم ليس مرفوع بليس و خبرها محذوف تقديره عطرا . أداة استثناء مبنية لا محل لها من الإعراب . بدل مرفوع بالتبعية من الطيب .	**ليس** **الطيبُ** **إلا** **المسكُ**

ليسَ الطيبُ إلا المسكُ	
زائدة مهملة للنفي مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب . مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة . أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**ليس** **الطيب** **إلا** **المسك**

الفعل زال ... برح ... فتئ ... انفك .

تأتي هذه الأفعال على نوعين تامة و ناقصة .

أولا ... التام .

١ - زال - تأتي تامة إذا دلت على التحرك و الذهاب .

زال الخطر عن المريض

٢ - برح - تأتي تامة إذا دلت على الانتقال و الزوال .

برح الأعداء عن الوطن

٣ - فتئ - تأتي تامة بمعنى نسي .

فتئ الصانع صنعته

٤ - انفك - يأتي تام بمعنى انفصل .

قال تعالى : (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب و المشركين منفكين حتى تأتيهم البينة) البينة ١

ثانيا ... الناقص .

تأتي هذه الأفعال ناقصة بمعنى دوام اتصاف اسمها بخبرها و لكن بشروط :

١ - أن تسبق بنفي أو شبه نفي (نهي - دعاء) .

٢ - ألا يكون خبرها جملة فعلية فعلها ماضي .

٣ - ألا يقع خبرها بعد إلا .

٤ - و هو شرط خاص بزال ... حيث يجب أن يكون مضارعها هو يزال التي ليس لها مصدر مستعمل (ما زالت العربية حية متجددة ، و ما برح أهلها محافظين عليها ، و ما أنفك التفاهم بها ميسورا بين العرب جميعا) .

قال الشاعر : **صاح شمر و لا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين**

ملاحظة ... هذه الأفعال ناقصة التصرف فلا يأت منها غير الماضي و المضارع و اسم الفاعل .

الفعل دام ... يأتي هذا الفعل تاما و ناقصا .

أولا ... التام . تأتي تامة إذا سبقت بـ (ما) النافية و إذا لم تسبق بـ ما ، و إذا جاءت بصيغة المضارع و تكون بمعنى بقي .

خالدين فيها ما دامت السموات و الأرض		**دمتم أنصارا للحق**	
خالدين	حال مفرد منصوب على الحالية و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ... النون نون الجمع حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .	**دمتم**	فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر و فاعله ضمير مستتر تقديره أنتم
فيها	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... ها ضمير مبني على السكون في محل جر بفي .	**أنصارا**	حال مفرد منصوب على الحالية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ما دامت	ما مصدرية ظرفية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب . دام فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث ... التاء علامة تأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**للحق**	اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الحق اسم مجرور باللام و علامة الجر الكسرة الظاهرة .
السموات	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .		
و	حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .		
الأرض	اسم معطوف مرفوع بالتبعية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .		

ما دامت الحياة لأحد	
ما دامت	ما نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... دام فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث ... تاء التأنيث علامة تأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
الحياة	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
لأحد	اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... أحد اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة الظاهرة .

ثانيا ... دام الناقصة . تفيد دوام اتصاف اسمها بالخبر ما بقي كل منهما مرتبطا بالآخر ، و هي جامدة غير متصرفة ، و لابد من توافر شروط لها كي تعمل ناقصة هي : -

١ - أن تكون بلفظ الماضي .
٢ - أن تسبق بما المصدرية .
٣ - أن تسبق بكلام تتصل به معنويا .
٤ - ألا يكون خبرها جملة فعلها ماض .
٥ - ألا يتقدم خبرها عليها و على ما المصدرية .

و أوصاني بالصلاة و الزكاة ما دمت حيا مريم ٣١	
و أوصاني	الواو حسب ما قبلها ... أوصى فعل ماض مبني على الفتح المقدر لأنه معتل الآخر بالألف ... النون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة الله .
بالصلاة	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الصلاة اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة .
و الزكاة	الواو حرف عطف مبني لا محل له من الإعراب ... الزكاة اسم معطوف مجرور بالتبعية و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (بالصلاة و الزكاة) في محل نصب مفعول به ثان .
ما دمت	ما مصدرية ظرفية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... دام فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع اسم دام .
حيا	خبر دام مفرد منصوب بدام و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ب / الحروف المشبهات بليس ...

س ١ - ما الحروف المشبهات بليس ... و لما سميت بهذه التسمية ؟
ج ١ - الحروف المشبهات بليس أربعة هي (ما ... لا ... لات ... إنْ) ... و سميت بهذه التسمية لأنها تؤدي معنى ليس و تعمل عملها .

أولا ... ما الحجازية .
قد أعملها الحجازيون في النكرة و المعرفة و أهملها التميميون على أساس أنها نافية مهملة ، و ما بعدها مبتدأ و خبر .

ما أنت ذهباً		ما أنت ذهبٌ	
ما	حجازية ناسخة عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**ما**	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب
أنت	ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل رفع اسم ما الحجازية .	**أنت**	ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
ذهبا	خبر ما الحجازية مفرد منصوب بما الحجازية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**ذهب**	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

و لكي تعمل ما الحجازية لابد من توافر شروط هي : -
١ - أن يتأخر خبرها عن اسمها .
و أجاز البعض تقدم خبرها شبه الجملة .

ما في الدار أحدٌ		**ما عندك أحدٌ**	
ما	حجازية ناسخة عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل من الإعراب .	**ما**	حجازية ناسخة عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
في الدار	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... الدار اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**في الدار**) في محل نصب خبر ما الحجازية مقدم .	**عندك**	عند ظرف مكان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... الكاف ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ... و شبه الجملة (**عندك**) في محل نصب خبر ما الحجازية مقدم .
أحد	اسم ما الحجازية مرفوع بما الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**أحد**	اسم ما الحجازية مرفوع بما الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ - ألا ينقض نفيها بـ إلا .

و ما محمدٌ إلا رسولٌ	
و ما	الواو حسب ما قبلها ... ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
محمد	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
إلا	أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
رسول	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

٣ - ألا تأتي بعدها إنْ .
قال الشاعر :

بني غدانة ما إن أنتم ذهب   و لا حريفٌ و لكن انتم الخزف

ما هذا بشرا يوسف ٣١	
ما	حجازية ناسخة عاملة عمل ليس مبنية لا محل لها من الإعراب .
هذا	الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ما الحجازية .
بشرا	خبر ما الحجازية منصوب بما الحجازية و علامة النصب الفتحة الظاهرة .

ملاحظة ... ١ - اسم ما الحجازية يجوز أن يكون معرفة أو نكرة بلا شروط .
٢ - يجب رفع ما بعد (بل و لكن) إذا وقعا في جملة (ما الحجازية و ليس) على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، و بل و لكن يعربان على أنهما حرفا ابتداء لا حرفا عطف .

ما محمد كسولا بل مجتهد		**ما عليٌ مسافراً لكن مقيم**	
ما	حجازية عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**ما**	حجازية عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
محمد	اسم ما الحجازية مرفوع بما الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**عليٌ**	اسم ما الحجازية مرفوع بما الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
كسولا	خبر ما الحجازية مفرد منصوب بما الحجازية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**مسافرا**	خبر ما الحجازية مفرد منصوب بما و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بل	حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**لكن**	حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
مجتهد	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة لمبتدأ محذوف تقديره هو .	**مقيم**	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة لمبتدأ محذوف تقديره هو .

٣ - إذا كان العاطف في جملة (ما الحجازية و ليس) غير مقتض للإيجاب كـ (الواو) و (بل) جاز نصب ما بعده عطفا على خبر (ما) و جاز رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف .

ما سعيدٌ مهملاً و لا كسولاً		**ما سعيدٌ مهملاً و لا كسولٌ**	
ما	حجازية عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**ما**	حجازية عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
سعيد	اسم ما الحجازية مرفوع بما الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**سعيد**	اسم ما الحجازية مرفوع بما الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
مهملا	خبر ما الحجازية مفرد منصوب بما الحجازية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**مهملا**	خبر ما الحجازية منصوب بما الحجازية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و لا	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**و لا**	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
كسولا	اسم معطوف منصوب بالتبعية على مهملا و علامة النصب الفتحة الظاهرة .	**كسول**	خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ... و جملة **(و لا هو كسول)** في محل نصب بالتبعية معطوفة على مهملا .
ليس محمدٌ فاشلاً بلْ ناجحٌ		**ليس خالدٌ شاعراً و لا كاتب (كاتبا)**	
ليس	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	**ليس**	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
محمد	اسم ليس مرفوع بليس و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**خالد**	اسم ليس مرفوع بليس و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

فاشلا	خبر ليس مفرد منصوب بليس و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**شاعرا**	خبر ليس مفرد منصوب بليس و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بل	حرف ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**و لا**	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
ناجح	خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ... و جملة (**بل هو ناجح**) في محل نصب بالتبعية معطوفة على فاشلا .	**كاتب**	خبر مفرد لمبتدأ محذوف تقديره هو ... و جملة (**و لا هو كاتب**) في محل نصب بالتبعية معطوفة على شاعرا .
		كاتبا	اسم معطوف منصوب بالتبعية على خبر ليس المنصوب .

ثانيا ... لا .

هي نافية مهملة عند جميع العرب لكن الحجازيين يعملونها إعمال ليس بنفس شروط إعمال ما الحجازية و يزاد على ذلك أن يكون اسمها و خبرها نكرتين .

لا تلميذٌ كسولاً	
لا	حجازية عاملة عمل ليس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
تلميذ	اسم لا الحجازية مرفوع بلا الحجازية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
كسولا	خبر لا الحجازية مفرد منصوب بلا الحجازية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ملاحظات .

١ - اسم لا الحجازية قد يأتي معرفة .

قال الشاعر : **و حلتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغياً** **سواها و لا في حبها متراخيا**

قال المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى **فلا الحمدُ مكسوباً و لا المالُ باقيا**

٢ - الغالب على خبر لا الحجازية أن يكون محذوفا .

قال الشاعر : **من صدَّ عنْ نيرانها** **فأنا ابن قيسٍ لا براحُ**

أي لا براح لي .

و يجوز أيضا أن يذكر خبرها . قال الشاعر :

تعز فلا شيءٌ على الأرض باقيا **و لا وزرٌ مِمَّا قضى الله واقيا**

٣ - لا الحجازية تحتمل نفي الوحدة و تحتمل نفي الجنس .

لا رجلٌ حاضراً . احتمل نفي الوحدة ، و لك أن تؤكده فتقول : بل رجلان .

لا رجلٌ حاضراً . احتمل نفي الجنس بقولك : بل امرأة .

٤ - إذا كررت لا فالأولى أن تهمل و يعرب ما بعدها مبتدأ و خبر .

لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ق	
لا	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
خوف	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
عليهم	على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... هم ضمير مبني على السكون في محل جر بعلى ... و شبه الجملة (**عليهم**) في محل رفع متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .
و لا هم	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... هم ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
يحزنون	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون ... واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل ... و جملة (**يحزنون**) في محل رفع خبر المبتدأ هم .... و جملة (**و لا هم يحزنون**) معطوفة على ما قبلها .

ثالثا ... لاتَ .

أصلها لا و زيدت التاء عليها للمبالغة أو للتأنيث ، و حركت التاء فيها لالتقاء الساكنين .

و تعمل بشرطين : -

١ - أن يكون معموليها اسمي زمان كالحين أو الساعة .

٢ - يحذف أحد معموليها و غالبا الاسم .

	و لاتَ حين مناص
و لات	الواو حسب ما قبلها ... لات حرف مشبه بليس مبني على الفتح لا محل له من الإعراب و اسمها محذوف تقديره الحين - و الله أعلم بمراده - .
حين	خبر لات مفرد منصوب بـ لات و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
مناص	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة الجر الكسرة الظاهرة .

قال الشاعر :

ندم البغاة و لات ساعة مندم   و البغي مرتع مبتغيه وخيم

ملاحظة ... ١ - قد يحذف خبر لات إذا رفعت ما بعدها : ندم البغاة و لات ساعةُ مندم .

أي لات ساعةُ مندم الساعة .

٢ - إذا دخلت لات على غير اسم زمان ألغيت .

قال الشاعر :

لهفي عليك للهفة من خائفٍ   يبغي جوارك حين لات مجيرُ

٣ - قد يجر بـ لات قليلا ...

أو قد يكون خبر لات مبني على الكسر في محل نصب .

قال المتنبي :

لقد تصَّبرت حتى لات مصطبرِ   و الآنَ أقحم حتى لاَت مقتحم

فمصطبر قد تعرب اسم مجرور بـ لات و علامة جره الكسرة الظاهرة ، و قد تعرب خبر لاَت مبني على الكسر في محل نصب ، و بالرغم من أن الجر بـ لات شاذ في اللغة إلا أنه هنا (أقيَمُ) من عدها خبرا مبنيا على الكسر في محل نصب .

رابعا ... إنْ .

تعمل إن عمل ليس على لغة أهل العالية (وهم كل ما كان لجهة نجد من المدينة من القرى و العمائر إلى تهامة) بشرطين : -

١ - ألا يتقدم خبرها على اسمها .

٢ - ألا ينقض نفيها بإلا .

قال الشاعر :

إن المرءُ ميتاً بانقضاءِ حياتِهِ   و لكن بأن يبغي عليه فيُخْذلا

	إنْ المرء ميتا بانقضاء حياته
إنْ	حرف شبيه بليس مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
المرءُ	اسم إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
ميتا	خبر إنْ منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بانقضاء	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... انقضاء اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة .
حياته	حياة مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ملاحظة ...

الغالب في إن أن يقترن خبرها بـ (إلا) فلا تعمل عمل ليس .

قال تعالى : (إن هذا إلا ملكٌ كريمٌ)

كلام في الحروف المشبهات بليس

سمع الكسائي أعرابيا يقول : (إنَّا قائما) فأنكرها عليه و ظن أنها (إنَّ) المشددة الناصبة للاسم الرافعة للخبر فحقها أن ترفع قائما ... فاستثبته فإذا هو يريد (إنْ أنا قائما أي ما أنا قائما) فترك الهمزة (همزة أنا) تخفيفا على حد قوله تعالى : (لكنا هو الله ربي) أي - و الله أعلم بمراده - لكن أنا هو الله ربي .

ج / كاد و أخواتها ...

س١ - بماذا تسمى هذه الأفعال ؟
ج١ - تسمى هذه الأفعال بأفعال الرجاء و المقاربة و الشروع (البدء) .

س٢ - ما هذه الأفعال ... و ما معناها ؟
ج٢ - تنقسم هذه الأفعال إلى ثلاث مجموعات : -
أولا ... (أفعال الرجاء) و هي تدل على رجاء و تمني وقوع الحدث (الخبر) و هي :
(عسى ... حري ... اخلولق)
ثانيا ... (أفعال المقاربة) و هي تدل على قرب وقوع الحدث (الخبر) و هي :
(كاد ... كرب ... أوشك)
ثالثا ... (أفعال الشروع) و هي تدل على بدء وقوع الحدث (الفعل) و هي :
(بدأ ... شرع ... أخذ ... أنشأ ... طفق ... جعل ... قام ... ابتدأ ... انبرى)

س٣ - ما هذه الأفعال و ما عملها ؟
ج٣ - هي أفعال ناقصة ناسخة تعمل نفس عمل كان و أخواتها ... أي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر .

س٤ - لماذا لم تضم هذه الأفعال لكان و أخواتها طالما هي تقوم بنفس عملها ؟
ج٤ - هذا لأن لخبر كاد و أخواتها شروط خاصة به هي : -
١ - أن يكون الخبر فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود على اسمها .

أوشك النهار ينقضي	
أوشك	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
النهار	اسم أوشك مرفوع بأوشك و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
ينقضي	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة المقدرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (ينقضي) في محل نصب خبر أوشك .

ملاحظة ... ١ - يجوز بعد عسى أن يسند خبرها (الفعل المضارع) إلى اسم ظاهر مشتمل على ضمير يعود على اسمها .

عسى العامل أن ينجح عمله	
عسى	فعل ماض ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح المقدر لعدم اتصاله بشيء .
العامل	اسم عسى مرفوع بعسى و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
أن	أداة نصب للفعل المضارع مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
ينجح	فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
عمله	عمل فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... الهاء ضمير غائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ... و جملة (**أن ينجح عمله**) في محل نصب خبر عسى .

قال الفرزدق :
و ماذا عسى الحجاجُ يبلغ جُهْدُهُ   إذا نحنُ جَاوزنا صفيرَ زياد
ب - قال تعالى : (فطفق مسحا بالسوق و الأعناق)
فمسحا هنا - و الله أعلم بمراده - ليس خبر طفق بل تعرب مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (يمسح مسحا) في محل نصب خبر طفق .
٢ - أن يكون الخبر متأخرا عن كاد و أخواتها و يجوز توسطه بينها و بين اسمها .

لا يكادون يفقهون حديثا	
لا يكادون	لا نافية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... يكاد فعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع اسم يكاد ... النون علامة إعراب مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب .
يفقهون	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .
حديثا	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... و جملة (**يفقهون حديثا**) في محل نصب خبر يكاد .

عسى يحضر محمد	
عسى	فعل ماض ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح المقدر لأنه معتل الآخر بالألف و لعدم اتصاله بشيء .
يحضر	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر يعود على محمد ... و جملة (**يحضر**) في محل نصب خبر عسى .
محمد	اسم عسى مرفوع بعسى و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ملاحظات ...

١ - يجوز حذف خبر هذه الأفعال إذا علم من سياق الكلام .

فطفق مسحا بالسوق و الأعناق	
فطفق	الفاء حسب ما قبلها ... طفق فعل ماض ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء و اسمه ضمير مستتر تقديره هو عائد على سليمان عليه السلام .
مسحا	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يمسح ... و جملة (**يمسح مسحا**) المحذوفة في محل نصب خبر طفق و الله أعلم بمراده .
بالسوق	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... السوق اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة .
و الأعناق	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الأعناق اسم معطوف مجرور بالتبعية و علامة جره الكسرة الظاهرة .

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من تأنى أصاب أو كاد و من عجل أخطأ أو كاد .

٣ - يشترط في خبر حري و اخلولق أن يقترن بأن : -

اخلولق المطر أن يسقط	
اخلولق **المطر** **أن يسقط**	فعل ماض ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء . اسم اخلولق مرفوع باخلولق و علامة رفعه الضمة الظاهرة . أن حرف مصدري و نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... يسقط فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد على المطر ... و جملة (**أن يسقط**) في محل نصب خبر اخلولق .

س٥ - ما علاقة هذه الأفعال بأن المصدرية ؟

ج٥ - علاقة هذه الأفعال بأن المصدرية على ثلاثة أوضاع : -

الأول ... أفعال يكثر اقتران خبرها بأن و هي :

(أوشك ... عسى ... حري ... اخلولق)

حري الأمل أن يتحقق		أوشك النهار أن ينتصف	
فعل ماض ناقص ناسخ جامد مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	حري	فعل ماض ناقص ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	أوشك
اسم حري مرفوع بحري و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	الأمل	اسم أوشك مرفوع بأوشك و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	النهار
حرف مصدري و نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	أن	حرف مصدري و نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	أن
فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو عائد على الأمل ... و جملة **(أن يتحقق)** في تأويل مصدر في محل نصب خبر حري .	يتحقق	فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة **(أن ينتصف)** في تأويل مصدر في محل نصب خبر أوشك .	ينتصف

الثاني ... أفعال يقل اقتران خبرها بأن و هي :

(كاد ... كرب)

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : كاد الفقر أن يكون كفرا .

قال الشاعر :

كرب القلب من جواه يذوب   حين قال الوشاة هند غضوب

الثالث ... أفعال يمتنع اقتران خبرها بأن و هي :

(بدأ ... شرع ... أخذ ... أنشأ ... طفق ... جعل ... قام ... ابتدأ ... انبرى)

و هذا المنع لأن هذه الأفعال حالية الزمن تعنى الآن و أن المصدرية استقبالية ، و هذه الأفعال كي تعمل يجب أن تكون بمعنى البدء .

أخذ محمد مصروفه من أبيه		أخذ محمد يصنع واجبه	
فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	أخذ	فعل ماض ناقص ناسخ بمعنى بدأ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	أخذ
فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	محمد	اسم أخذ مرفوع بأخذ و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	محمد
مصروف مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .... الهاء ضمير مفرد غائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .	مصروفه	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله مستتر تقديره هو عائد على محمد .	يصنع
حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	من	واجب مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .... و جملة **(يصنع واجبه)** في محل نصب خبر أخذ .	واجبه
أبي اسم مجرور بمن و علامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة .... الهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .	أبيه		

س٦ - ما وضع كاد و أخواتها من التصرف و عدمه ؟

ج٦ - هذه أفعال جامدة ملازمة صورة الماضي عدا كاد و أوشك فمضارعهما أكثر من ماضيهما .

قال تعالى : (يكاد زيتها يضيء و لو لم تمسسه نار) النور

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (يوشك أن ينزل فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا)

س٧ - هل من تلك الأفعال من يأتي تام غير ناقص ؟
ج٧ - الأفعال (عسى ... اخلولق ... أوشك) قد تأتي تامة فلا تحتاج إلى خبر و ذلك إذا وليها أن و الفعل فيسندن إلى مصدره المؤول على أنه فاعل لهن .

أوشك أن نرحل	
أوشك	فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
أن نرحل	أن حرف مصدري و نصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... نرحل فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله مستتر تقديره نحن .... و جملة (**أن نرحل**) في محل رفع فاعل بمعنى الرحيل ... **(أوشك الرحيل)**

كلام في كاد و أخواتها

كلام في عسى .

الفعل عسى قد يأتي حرفا بمعنى (لعَّل) فتعمل عملها (فتنصب اسما و ترفع خبرا) و ذلك إذا اتصلت بضمير النصب فتكون حرف مبني على السكون كقول الشاعر :

فقلت عساها نارُ كأس و علَّها ... تَشَكَّى فآتي نحوها فأعودها
فتسمع قولي قبل حتفٍ يُصيبني ... تُسَرَّ به أو قبل حتف يصيدُها

عساها نارُ كأس	
عساها	عسى حرف ناسخ بمعنى لعل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... الها ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم عسى .
نار	خبر عسى مرفوع بعسى و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
كأس	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .

ثانيا .... نواسخ تنصب المبتدأ و ترفع الخبر

ا / إنَّ و أخواتها ...

س ١ - ما إن و أخواتها ؟
ج ١ - هي حروف ناسخة - تشبه الفعل - تدخل على الجملة الاسمية تنصب المبتدأ فيكون اسما لها و ترفع الخبر فيكون خبرها .

س ٢ - فيم تشبه تلك الحروف الفعل ؟
ج ٢ - تشبه تلك الحروف الفعل في عدة أشياء : -
ا - أنها تعمل فيما تدخل عليه مثل الأفعال الناسخة .
ب- أنها مفتوحة أواخرها (بناء) مثل الفعل الماضي .
ج – أنها تحمل معاني الفعل من تأكيد و تنبيه و استدراك و تمني و ترجي .

س ٣ - ما أخوات إن ..... و ما معانيها ؟
ج ٣ - أخوات إن هي : -
أولا .... إنَّ و أنَّ .
و هما لتوكيد اتصاف المبتدأ بالخبر .

إن فيها قوما جبارين ق	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
فيها	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... الها ضمير مبني على السكون في محل جر بفي .... و شبه الجملة **(فيها)** في محل رفع متعلق بمحذوف خبر إن مقدم .
قوما	اسم إن مؤخر منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
جبارين	نعت مفرد منصوب بالتبعية و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ... النون نون الجمع حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ملاحظات تخص إنَّ ...

١ - تختص (إنَّ) مكسورة الهمزة دون أخواتها بجواز دخول لام الابتداء التي للتأكيد على اسمها بل و على خبرها أيضا .
قال قس بن ساعدة الإيادي : (إنَّ في السماء لخبرا ، و إن في الأرض لعبرا ....)

إنَّ الحقَ لمنصورٌ	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
الحق	اسم إن منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لمنصور	اللام حرف ابتداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .... منصور خبر إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ - يشترط لدخول لام التوكيد على اسم إن أن يتقدم خبرها على اسمها الظرف أو الجار و المجرور (إن عندك لخيرا كثيرا .... إن في الهدوء و التأني لحكمة و بلاغة) .

٣ - يشترط لدخول لام التوكيد على خبر إن ألا يقترن خبرها بأداة شرط أو نفي ، و ألا يكون ماضيا متصرفا مجردا من قد .
(أن ربي لسميعُ الدعاء .... إن محمدا ليعلم الحق واضحا .... إنك لنعم الرجل)

٤ - تدخل لام التوكيد الابتدائية على ضمير الفصل بلا شروط .

إن هذا لهو القصص الحق	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
هذا	الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ذا اسم إشارة مبني في محل نصب اسم إن .
لهو	اللام ابتدائية للتوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ... هو ضمير فصل حرف تأكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
القصص	خبر إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
الحق	نعت مفرد مرفوع بالتبعية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

٥ - إذا خففت إن المكسورة الهمزة أهملت وجوبا و لزمتها اللام الفارقة تفرقة بينها وبين إنْ النافية .... هذا و قد تعمل عند البعض .

إنْ محمدٌ لمسرورٌ		إنْ محمداً مسرورٌ	
إن	مهملة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**إن**	حرف ناسخ مخفف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
محمد	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**محمدا**	اسم إن المخففة منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لمسرور	اللام ابتدائية فارقة للتأكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ... مسرور خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**مسرور**	خبر إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

٦ - إذا خففت إنَّ المكسورة الهمزة لم يلها من الأفعال إلا الناسخة (كان و أخواتها - كاد و أخواتها - ظن و أخواتها) .

قال تعالى : (و إن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) .

قال تعالى : (قال تا الله إن كدت لتردين) .

قال تعالى : (و إن وجدنا أكثرهم لفاسقين) .

قال تعالى : (و إن نظنك لمن الكاذبين) .

ملاحظات تخص أنَّ ....

١ - إذا خففت أنَّ المفتوحة الهمزة أهملت و هذا مذهب سيبويه و الكوفيين ، و جمهور النحاة يرى أنها عاملة كالمشددة غير أن اسمها يجب أن يكون ضميرا محذوفا لا يجوز إظهاره ، و البعض يرى أنها تعمل في الظاهر و المضمر معا .

علمت أنْ زيدٌ قائمٌ		علمت أنْ زيداً قائمٌ	
علمت	علم فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .	**علمت**	علم فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .
أن	حرف توكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**أن**	حرف توكيد و نسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
زيد	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**زيدا**	اسم أن منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
قائم	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .... و الجملة الاسمية (**زيد قائم**) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم .	**قائم**	خبر أن مرفوع بأن و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة (**أن زيدا قائم**) في محل نصب سدت مسد مفعولي علم .

٢ - إذا سبق (أنْ) المخففة فعل فلا بد أن يكون من أفعال اليقين أو ما ينزل منزلتها (من كل فعل قلبي يراد به الظن الغالب الراجح) .
قال تعالى : (علم أن سيكون منكم مرضى)
قال تعالى : (و ظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه)

٣ - إذا وقعت (أنْ) الساكنة بعد فعل يفيد العلم و اليقين فهي المخففة من (أنَّ) المشددة ، و إذا وليها مضارع يرفع ، و لا يجوز أن تكون الناصبة للمضارع .

علم أن سيكون منكم مرضى	
علم	فعل ماض ناسخ مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء و فاعله ضمير مستتر عائد على لفظ الجلالة .
أن	حرف توكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
سيكون	السين حرف تنفيس و استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... يكون فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
منكم	من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... كم ضمير مبني على السكون في محل جر بمن .
مرضى	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة المقدرة لأنه اسم مقصور ... و جملة **(أن سيكون منكم مرضى)** في محل نصب سدت مسد مفعولي علم .

٤ - إذا وقعت (أنْ) بعد فعل يدل على الظن جاز أن تكون مخففة من (أنَّ) المشددة فيرفع بعدها المضارع ، و جاز أن تكون (أنْ) الناصبة للمضارع ، و قد قرئ بالوجهين في قوله تعالى :

و حسبوا أن لا تكونُ فتنة		و حسبوا أن لا تكونَ فتنة	
و حسبوا	الواو حسب ما قبلها ... حسب فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ... الألف الفارقة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**و حسبوا**	الواو حسب ما قبلها ... حسب فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .
أن	حرف توكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**أن**	حرف توكيد مصدري و نصب للمضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
لا	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب	**لا**	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
تكون	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**تكون**	فعل مضارع منصوب بأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فتنة	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة **(أن لا تكون فتنة)** في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب .	**فتنة**	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة **(أن لا تكون فتنة)** في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب .

٥ - أنْ المخففة لا تدخل إلا على الجمل : -
ا - فإن كانت جملتها اسمية أو فعلية فعلها جامد لم تحتج إلى فاصل يفصلها عن (أنْ) .
قال تعالى : (و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)
قال تعالى : (و أن ليس للإنسان إلا ما سعى)
ب – و أن كانت جملتها فعلية فعلها متصرف غير جامد فالأولى أن يفصل بين (أنْ و الفعل) بواحد من خمسة أشياء هي : -

- قد .... قال تعالى : (و نعلم أن قد صدقتنا) .
- حرف التنفيس (السين – سوف) .... قال تعالى : (علم أن سيكون منكم مرضى) .

قال جرير : زعم الفرزدق أنْ سيقتل مربعا   أبشر بطول سلامة يا مربعُ

- النفي بلن أو لم أو لا .... قال تعالى : (أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه) .
  قال تعالى : (أيحسب أن لم يره أحد) .
  قال تعالى : (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا) .
- أداة الشرط ...... قال تعالى : (و أن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا) .
- الحرف ربَّ .... تيقنت أن رب امرئ سينال أجله .

ملاحظة (١) : ... يؤتى بالفاصل لبيان أنَّ (أنْ) مخففة من أنَّ المشددة و ليست الناصبة للمضارع .

ملاحظة (٢) : .... يجوز أن تتصل بـ (إنَّ) نون الوقاية قبل ياء المتكلم فنقول (إنَّنِيْ) ، و يجوز ألا تتصل بها فنقول : (إنّيْ) .

إنّيْ مُسْلِمٌ		إنَّنِيْ مُسْلِمٌ	
إنّيْ	إن حرف ناسخ مبني على الفتح المقدر لحركة المناسبة ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن .	**إنَّنِيْ**	إن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... النون نون الوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن .
مُسْلِمٌ	خبر إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**مُسْلِمٌ**	خبر إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثانيا .... لكنَّ .

هو للاستدراك و التوكيد .

زيد شجاع لكنه بخيلٌ	
زيد	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
شجاع	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
لكنه	لكن حرف ناسخ للاستدراك و التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب اسم لكن .
بخيل	خبر لكن مفرد مرفوع بلكن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ملاحظة .... يجوز تخفيف (لكنَّ) بحذف النون الثانية ، و هي إذا خففت أهملت وجوبا عند النحاة ، و تدخل على الجمل الاسمية و الفعلية .

(جاء خالد لكنْ سعيدٌ مسافرٌ .... سافر علي لكنْ جاء خليل)

و الأخفش و يونس هما اللذان أجازا إعمالها تخفيفا .

جاء خالدٌ لكنْ سعدٌ غائبٌ		جاء خالدٌ لكنْ سعداً غائبٌ	
جاء	فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .	**جاء**	فعل ماض مبني على الفتح لعدم اتصاله بشيء .
خالد	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**خالد**	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
لكن	حرف استدراك مهمل مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**لكن**	حرف استدراك ناسخ مخفف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
سعد	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**سعدا**	اسم لكن منصوب بلكن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
غائب	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**غائب**	خبر لكن مفرد مرفوع بلكن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثالثا ... ليت .

تفيد التمني و هو طلب المستحيل المتعسر تحققه .

قال الشاعر : **ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً فأُخْبِره بما فعلَ المشيبُ**

و قد تستعمل في الأمر الممكن :

ليتك تذهب عني	
ليتك	ليت حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب اسم ليت .
تذهب	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله مستتر تقديره أنت .
عني	عن حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... النون حرف وقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر بعن ... و جملة (**تذهب عني**) في محل رفع خبر ليت .

ملاحظة (١) : ..... تقترن (ما) الحرفية بليت فلا تزيل اختصاصها بالأسماء ، و هنا يجوز إعمالها و يجوز إهمالها ، و قد روي بيت النابغة على الوجهين :

قَالَتْ ألاَ لَيْتَماَ هَذاَ الحمامُ لَناَ إلى حَمَامَتِناَ أوْ نِصْفَهُ فَقَدْ

ملاحظة (٢) : ..... ليت أنَّ :

تقول : (ليتَ أنَّ اللهَ يقبلُ توبتنا) ليت حرف ناسخ يحتاج إلى اسم و خبر و (أن و اسمها و خبرها بعده) سدت مسد اسم ليت و خبرها ، أو في محل نصب اسم ليت و خبرها محذوف تقديره (حاصل) ، و أميل إلى الإعراب الأول .

ليتَ أنَّ اللهَ يقبلُ توبتَناَ	
ليتَ	حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
أنَّ	حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
اللهَ	لفظ الجلالة اسم أن منصوب بأن و علامة النصب الفتحة الظاهرة .
يقبلُ	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة ، و فاعله ضمير التعظيم (هو) العائد على لفظ الجلالة .
توبتَناَ	**توبة** مفعول به منصوب على المفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... **نا** ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ... و جملة (**يقبل توبتنا**) في محل رفع خبر أن ... و جملة (**أن الله يقبل توبتنا**) سدت مسد اسم ليت و خبرها .

ليتَ أنَّ اللهَ يقبلُ توبتَناَ	
ليتَ	حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
أنَّ	حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
اللهَ	لفظ الجلالة اسم أن منصوب بأن و علامة النصب الفتحة الظاهرة .
يقبلُ	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة ، و فاعله ضمير التعظيم (هو) العائد على لفظ الجلالة .
توبتَناَ	**توبة** مفعول به منصوب على المفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... **نا** ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .... و جملة (**يقبل توبتنا**) في محل رفع خبر أن ... و جملة (**أن الله يقبل توبتنا**) في محل نصب اسم ليت و خبره محذوف تقديره حاصل .

ملاحظة (٣) : ..... (ليتَ شِعْرِيْ) ... على معنى (ليت علمي حاصل) .... على معنى (ليتني أعلم) ... **فليت** حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، و **شعر** اسمها منصوب بها و علامة نصبه الفتحة المقدرة للمناسبة ، و ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و خبرها محذوف دائما على تقدير حاصل أو موجود ، قال الشاعر :

يا لَيْتَ شِعْرِيْ عَنْ حِمَارِيْ مَاَ صَنَعَ وَ عَنْ أَبِيْ زَيْدٍ وَ كَمْ كَانَ اضطَجَعْ

رابعا .... كأنَّ .

معناها التشبيه المؤكد ، و هي في الأصل مركبة من (أنَّ التوكيدية و كاف التشبيه)
فإذا قلت : كأنَّ العلمَ نورٌ .. فأصلها .. إنَّ العلمَ كالنور .. و تقديم الكاف هنا أبرز الاهتمام بالتشبيه ، و مع تقديم الكاف المفتوحة فتحت همزة إنَّ فصارت و إياها حرفا واحدا (كأنَّ) .

كأنَّ الجنودَ أسودٌ	
كأن	حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
الجنود	اسم كأن منصوب بكأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
أسود	خبر كأن مرفوع بكأن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ملاحظات ...

١ - يجوز تخفيف كأنَّ فيقال كأنْ .
و هي تهمل فلا تعمل في رأي الكوفيين .
قال الشاعر : **و صدر مشرق النحر كأنْ ثدياه حقان**

٢ - الجملة بعد كأن المخففة : -
ا / إن كانت اسمية لا تحتاج إلى فاصل بينها و بين كأنْ .
و صدر مشرق اللون كأنْ ثدياه حقان

ب / إن كانت جملة فعلية احتاجت إلى فاصل من اثنين : -

- قد .... قال الشاعر :
لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأنْ قد ألمَا

- لم .... قال تعالى : (كأن لم تغن بالأمس)
قال الشاعر :
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس و لم يسمر بمكة سامر

ملاحظة ... و الفاصل هنا تميزا لها عن أنْ المصدرية الداخلة عليها كاف التشبيه .

خامسا ... لعلَّ .

و هي تعني الترجي ، و هو طلب الأمر المحبوب ، و قد تعني الإشفاق ، و هو الحذر من وقوع المكروه .
(لعل الصدق ينجيك .... الحرب لعلها تقوم)

ملاحظات ....

* تأتي لعل بمعنى كي .. (ابعث بدابتك لعلي أركبها)
* و تأتي أيضا بمعنى الظن .. قال امرؤ القيس :
و بُدِّلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا
* و تأتي كذلك بمعنى عسى بدليل دخول أنْ في خبرها كما تدخل في خبر عسى .
قال متمم بن نويرة :
لعلَّكَ يوماً أن تُلمَّ مُلِمَّةٌ عليك من اللاتي يدَعْنَكَ أجْدَعا

س ٤ - ما أنواع اسم هذه الحروف الناسخة ؟
ج ٤ - اسم هذه الحروف يأتي على نوعين : -
الأول ...... أن يكون اسما ظاهرا . ليت حق فلسطين يعود إليها .
الثاني ...... أن يكون ضميرا بارزا .

لعلك أيها العربي حريص على لغتك	
لعلك	لعل حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الكاف ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل نصب اسم لعل .
أيها	أيُّ اسم مختص مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص مفعول به ... ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
العربي	العرب عطف بيان مرفوع بالتبعية و علامة رفعه الضمة المقدرة ... ياء النسب حرف مبني لا محل له من الإعراب .
حريص	خبر لعل مفرد مرفوع بلعل و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
على	على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
لغتك	لغة اسم مجرور بعلى و علامة جره الكسرة الظاهرة ... الكاف ضمير مخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

س ٥ - **ما أنواع خبر هذه الحروف ؟**

ج ٥ - خبر هذه الحروف ثلاثة أنواع : -

أولا ..... خبر مفرد ... عبارة عن كلمة واحدة .

إنَّ محمداً رسولٌ	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
محمدا	اسم إن منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
رسول	خبر إن مفرد مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثانيا ..... خبر جملة ... و هو نوعان (خبر جملة اسمية و خبر جملة فعلية) .

ليت الكسول يجتهد	
ليت	حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
الكسول	اسم ليت منصوب بليت و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يجتهد	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (**يجتهد هو**) في محل رفع خبر ليت .

إن الحرية هي الكرامة	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
الحرية	اسم إن منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
هي	ضمير المفردة الغائبة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
الكرامة	خبر المبتدأ مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .... و جملة (**هي الكرامة**) في محل رفع خبر إن .

ثالثا .... خبر متعلق شبه الجملة ... و هو نوعان (الظرف و الجار و المجرور) .

كأن العصفور فوق الشجرة	
كأن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
العصفور	اسم كأن منصوب بكأن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
فوق	ظرف مكان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الشجرة	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**فوق الشجرة**) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر كأن .

ليت في العرب قوةً	
ليت	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
في	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
العرب	العرب اسم مجرور بمن و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**في العرب**) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ليت مقدم .
قوة	اسم ليت مؤخر منصوب بليت و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

س ٦ - متى يجب تقديم خبر إنَّ و أخواتها على اسمها و متى يجوز ذلك ؟

ج ٦ - أولا ..... وجوب تقديم خبر إن و أخواتها على اسمها : -

يجب تقديم خبر إن على اسمها في ثلاثة مواضع : -

الأول ... إذا كان اسمها نكرة و خبرها شبه جملة .

إن في الوحدة عزةً و منعةً	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
في الوحدة	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... الوحدة اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**في الوحدة**) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر إن مقدم .
عزة	اسم إن مؤخر منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و منعة	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... منعة اسم معطوف منصوب بالتبعية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الثاني ... إذا اتصل باسمها ضمير يعود على كلمة في الخبر .

ليت عند محمد أصحابَه	
ليت	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
عند	عند ظرف مكان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
محمد	محمد مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .... و شبه الجملة (**عند محمد**) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ليت مقدم .
أصحابه	أصحاب اسم ليت مؤخر منصوب بليت و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

الثالث .... إذا كان اسمها مقترنا بلام التوكيد .

إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
في	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
ذلك	ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي و حذف الألف منعا لالتقاء الساكنين ... اللام للبعد حرف مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخفيفا ... الكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ...و شبه الجملة (**في ذلك**) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر إن مقدم .
لعبرة	اللام حرف تأكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... عبرة اسم إن مؤخر منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لأولي	اللام حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... أولي اسم مجرور باللام و علامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
الأبصار	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .

ثانيا ..... يجوز تقديم خبر إن المعرفة (و أخواتها) على اسمها شبه الجملة .

إن في التأني السلامة		إن السلامة في التأني	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .	**إن**	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
في التأني	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... التأني اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة المقدرة لأنه اسم منقوص ... و شبه الجملة (**في التأني**) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر إن مقدم .	**السلامة**	اسم إن منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
السلامة	اسم إن مؤخر منصوب بإن و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**في التأني**	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... التأني اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة المقدرة لأنه اسم منقوص . ... و شبه الجملة (**في التأني**) في محل رفع متعلق بمحذوف خبر إن .

س ٧ - هل يجوز حذف خبر إن و أخواتها ؟
ج ٧ - نعم يجوز حذف خبر إن و أخواتها على ضربين : -

الأول .... جواز حذف خبر إن و أخواتها :
يحذف خبر إن و أخواتها جوازا إذا كان كونا خاصا بشرط أن يدل عليه دليل .
(و الكون الخاص هي الكلمات التي يراد بها معنى خاص) .
قال تعالى : (إن اللذين كفروا بالذكر لما جاءهم و إنه لكتاب عزيز)
أي - و الله أعلم بمراده - إن اللذين كفروا بالذكر معاندون أو معذبون .
قال جميل بثينة :
أتوني فقالوا : يا جميل تبدّلتْ بثينةُ أبْدَالاً فقلت : لعلها
أي لعلها تبدلت أبدالا .

الثاني ...... وجوب حذف خبر إن و أخواتها .
يجب حذف خبر إنَّ إذا كان كونا عاما .
(و الكون العام هي الكلمات التي تدل على وجود مطلق أو كون مطلق) .
و هذا لا يكون إلا بعد ليت شعري إذا وليها استفهام :
قال الشاعر :
ألا ليت شعري كيف جادت بوصلها ؟ و كيف تراعى وَصْلَةَ المُتغيبِ
أي ليت شعوري و علمي حاصل أي ليتني أعلم .

س ٨ - بين وضع إن و أخواتها مع (ما) الزائدة ؟
ج ٨ - ما الزائدة هذه تسمى ما الكافة و المكفوفة ، فهي كافة لأنها حين تتصل بإن و أخواتها تكفها جميعا عن العمل الناسخ للجملة الاسمية ، و هي مكفوفة لأنها حين تتصل بهذه الحروف يبطل معنى النفي فيها و تصبح أداة حصر و توكيد .

إنما إلهُكم إلهٌ واحدٌ		**كأنما العلمُ نورٌ**	
إنما	إن حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .... ما حرف توكيد و حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .	**كأنما**	كأن حرف تشبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ما حرف توكيد و حصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
إلهكم	إله مبتدأ أول مرفوع بالابتداء و علامة الرفع الضمة الظاهرة ... كم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .	**العلم**	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
إله	مبتدأ ثان مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**نور**	خبر المبتدأ مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
واحد	خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة (**إله واحد**) في محل رفع خبر المبتدأ الأول .		

ملاحظة ....

١ - إذا اتصلت ما الكافة و المكفوفة بليت جاز إعمالها و جاز إلغاؤها .

ليتما الشبابَ يعود	
ليتما	ليت حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ما حرف توكيد و حصر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
الشباب	اسم ليت منصوب بليت و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يعود	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (**يعود هو**) في محل رفع خبر ليت .

ليتما الشبابُ يعود	
ليتما	ليت حرف تمني مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ما زائدة للحصر و التوكيد مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
الشباب	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
يعود	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (**يعود هو**) في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ - متى لحقت ما الكافة و المكفوفة إن و أخواتها أهملت تلك الحروف و زال اختصاصها بالجملة الاسمية و جاز دخولها على الجملة الفعلية إلا ليت للملحوظة السابقة .

قال تعالى : (كأنما يساقون إلى الموت)

قال تعالى : (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد)

٣ - إذا لحقت ما الموصولة أو ما المصدرية هذه الحروف فلا تكفها عن العمل بل تبقى ناسخة (ناصبة لاسمها رافعة لخبرها) و علامتها (ألا تتصل بهذه الحروف) .

قال الشاعر :

أعد نظراً يا عبدَ قيسٍ لعلما ... أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيدا

إن ما عندكم ينفد	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
ما	اسم موصول عام مبني على السكون في محل نصب اسم إن .
عندكم	عند ظرف مكان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... كم ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ... و شبه الجملة (**عندكم**) لا محل له من الإعراب صلة الموصول .
ينفد	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (**ينفد هو**) في محل رفع خبر إن

إن ما تستقيمُ حسنٌ	
إن	حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
ما	حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
تستقيم	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره أنت . .. و جملة (**ما تستقيم**) في محل نصب اسم إن تأويل مصدر بمعنى (استقامتك) .
حسن	خبر إن مرفوع بإن و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

و قد اجتمعت ما المصدرية و ما الكافة في بيتي امرئ القيس :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة — كفاني – و لم أطلب – قليل من المال
و لكنما أسعى لمجد مؤثل — و قد يدرك المجد المؤثل أمثالي

فما في البيت الأول مصدرية بتقدير (و لو أن سعي) و في الثاني كافة زائدة بتقدير (و لكن أسعى لمجد مؤثل) .

س ٩ - متى يجب كسر همزة إنّ و متى يجب فتحها و متى يتساوى الكسر و الفتح ؟

ج ٩ - أولا .... وجوب كسر همزة إنّ .

يجب كسر همزة إن حين لا يصح تأويلها مع معموليها بمصدر و لهذا مواضع منها : -

١ - **إذا وقعت في بدء الجملة حقيقة أو حكما .**

- حقيقة .... قال تعالى : (إنا أنزلناه في ليلة القدر) القدر ١
- حكما ..... إذا وقعت بعد حروف التنبيه (ألا) و الاستفتاح (ألا – أما) و الجواب (نعم – لا) . قال تعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون) و كذلك إذا وقعت بعد (حتى) الابتدائية . (مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه ...... و قل ماله حتى إنهم لا يكلمونه) و الجملة بعدها لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية .

٢ - **أن تقع بعد قول يدل على اليقين و التأكيد .**

قال تعالى : (قال إني عند الله) مريم

فإن تضمن القول معني الظن فتحت همزة إن (أتقول أن عبد الله يفعل هذا ؟) و هذا لأن ما بعد القول مؤول بالمفعول به (أتظن أنه يفعله ؟) .

٣ - **أن تقع بعد حيث .** (و حيث إنك ذاهب إليه فكلمه في هذا الأمر) .

٤ - **أن تقع في بدء جملة جواب القسم .** (و اللهِ إن العلمَ نورٌ) .

٥ - **أن تقع في صدر جملة صلة الموصول .**

قال تعالى : (و آتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة) .

٦ - **أن تقع في بدء جملة الحال .**

قال تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق و إن فريقا من المؤمنين لكارهون)

٧ - **أن يقع في خبرها لام الابتداء .**

قال تعالى : (و الله يعلم إنك لرسوله) .

٨ - **أن تقع مع معموليها وصفا لما قبلها .** (جاء رجل إنه فاضل) .

٩ - **أن تقع في صدر الجملة الاستئنافية .** (زعم فلان أني أسأت إليه إنه لكاذب) .

١٠ - **أن تقع بعد إذ .** (جئتك إذ إن الشمس تشرق) .

ثانيا .... وجوب فتح همزة إنّ .

يجب فتح همزة إن إذا صح أن تؤول مع معموليها بمصدر صريح ، ولذلك حالات و مواضع منها : -

الأول .... أن تؤول بمصدر مرفوع في خمسة مواضع : -

١ - **أن تؤول مع معموليها في موضع الفاعل .**

قال تعالى : (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب)

أي – و الله أعلم بمراده – أولم يكفهم إنزال الكتاب عليك ، فإنزال هنا فاعل مرفوع .

و من ذلك وقوعها بعد لو . (لو أنك اجتهدت لكان خيرا لك) بمعنى لو ثبت اجتهادك لكان خيرا لك ، و منه أيضا وقوعها بعد ما المصدرية الظرفية . (ما أكلمك ما أنك كسول) بمعنى لا أكلمك لو ثبت كسلك .

٢ - **أن تؤول مع معموليها في موضع نائب الفاعل .**
قال تعالى : (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن) الجن ١
أي – و الله أعلم بمراده – قل أوحى إلي استماع نفر من الجن .

٣ - **أن تؤول مع معموليها في موضع المبتدأ .**
قال تعالى : (و من آياته أنك ترى الأرض خاشعة)
أي – و الله أعلم بمراده – رؤيتك الأرض خاشعة من آياته .

٤ - **أن تؤول مع معموليها في موضع الخبر عن المبتدأ اسم المعنى .**
حسبك أنك كريم . بمعنى حسبك كرمك .
فإن كان المخبر عنه (اسم ذات) وجب كسرها لأنك لو قلت (خليل أنك كريم) فيؤول بمعنى (خليل كرمه) و هذا معنى ناقص .

٥ - **أن تؤول مع معموليها في موضع التبعية لمرفوع عطفا أو بدلا .**
العطف .... بلغني اجتهادك و أنك حسن الخلق .
بمعنى بلغني اجتهادك و حسن خلقك .
البدل .... يعجبني سعيد و أنه مجتهد .
بمعنى يعجبني سعيد اجتهاده .

الثاني ...... أن تؤول بمصدر منصوب في ثلاثة مواضع : -

١ - **أن تؤول مع معموليها في موضع المفعول به .**
قال تعالى : (و لا تخافون أنكم أشركتم بالله)
أي – و الله أعلم بمراده – ولا تخافون إشراككم بالله .
و من ذلك وقوعها بعد القول المتضمن معنى الظن .
أتقول أن عبد الله يفعل هذا ؟ ! و هذا لأن ما بعد الظن مؤول بالمفعول به .

٢ - **أن تؤول مع معموليها في موضع خبر كان أو إحدى أخواتها .**
بشرط أن يكون اسمها اسم معنى .
كان علمي أنك تتبع الحق . بمعنى كان علمي إتباعك الحق .

٣ - **أن تؤول مع معموليها في موضع التبعية لمنصوب عطفا أو بدلا .**
العطف ..... علمت مجيئك و أنك منصرف . بمعنى علمت مجيئك و انصرافك .
البدل .... احترمت خالدا أنه حسن الخلق . بمعنى احترمت خالدا حسن خلقه

الثالث ...... أن تؤول بمصدر مجرور في ثلاثة مواضع : -

١ - **أن تقع مع معموليها بعد حرف جر .**
عجبت من أنك مهمل . بمعنى عجبت من إهمالك .

٢ - أن تقع مع معموليها في موقع المضاف .
قال تعالى : (و إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)
أي – و الله أعلم بمراده – و إنه لحق مثل نطقكم .

٣ - **أن تقع مع معموليها في موقع التبعية لمجرور عطفا أو بدلا .**
العطف ..... سررت من أدب علي وأنه لعاقل . بمعنى سررت من أدب علي

و عقلِه .
البدل .... عجبت من محمد أنه فاضل . بمعنى عجبت من محمد فضلِه .

ثالثا .... استواء فتح و كسر همزة إنَّ .
إذا صح الاعتباران التأويل و عدمه في المعنى جاز الكسر و الفتح و لذالك مواضع منها : -

١ - **بعد إذا الفجائية .**
قال الشاعر :
و كنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا أنه عبد القفا و اللهازم
فقد روى البيت بكسر الهمزة على معنى (فإذا هو عبد القفا) و روى بفتح الهمزة على معنى التأويل (فإذا عبوديته حاصلة ثابتة بما يلاقيه) .

٢ - **أن تقع بعد فاء الجزاء .**
قال تعالى : (و من يحادد الله و رسوله فإن له نار جهنم)
و قد قرئ (فأن له نار جهنم) و الله أعلم .
فالكسر – والله أعلم بمراده – على جعلها جملة الجواب .
و الفتح – و الله أعلم بمراده – على تأويلها و معموليها بمصدر بمعنى (فكون نار جهنم له حق) .

٣ - **أن تقع مع معموليها في موقع التعليل .**
قال تعالى : (صلِّ عليهم إن صلاتك سكن لهم)
و قد قرئ (أن صلاتك سكن لهم) و الله أعلم .
فالكسر – و الله أعلم - على أنها جملة تعليلية و الفتح على تقدير لام التعليل الجارة أي لأنه و لأن صلاتك سكن لهم .

٤ - **أن تقع بعد لا جرم .**
لا جرم أنك على الحق .... لا جرم إنك على الحق .

لا جرم أن الله يعلم ما يسرون	
لا جرم	لا نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ... جرم اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد و خبرها محذوف وجوبا تقديره (لنا) .
أن الله	أن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الله اسم أن منصوب بأن و علامة النصب الفتحة الظاهرة .
يعلم	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر عائد على لفظ الجلالة تقديره هو .
ما يسرون	ما اسم موصول عام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ... يسرون فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ... و جملة (**يسرون**) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ... و جملة (**يعلم ما يسرون**) في محل رفع خبر أن .

و أن و ما بعدها في تأويل مصدر مجرور بمن على معنى (لا جرم من أن الله عليم بما يسرون)
– و الله أعلم بمراده – و مذهب الفراء أن لا نافية للجنس و جرم اسمها وهي و اسمها في موضع رفع بالابتداء و ما بعدها خبر لا و معناها لا محالة أو لا بد .

كلام في إن و أخواتها

١ - إذا عطف على اسماء هذه الأحرف عطف بالنصب سواء وقع المعطوف قبل الخبر أم بعده .
(إنَّ سعيداً و خالداً مسافران .... إنَّ سعيداً مسافرٌ و خالداً)

٢ - قد يرفع ما بعد حرف العطف بعد استكمال الخبر على أنه مبتدأ خبره محذوف و ذلك بعد الحروف (إنَّ – أنَّ – لكنَّ) .
قال تعالى : (و آذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين و رسوله) . أي – و الله أعلم بمراده – و رسوله بريء منهم أيضا .

٣ - قد يرفع ما بعد العاطف قبل استكمال الخبر لغرض معنوي على أنه مبتدأ محذوف الخبر فتكون جملته جملة اعتراضيه بين اسم إن و خبرها .
قال الشاعر :

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فإني – و قيارٌ – بها لغريب

قيار هو اسم فرس الشاعر .
غريب خبر عن اسم إن و قيار مبتدأ محذوف خبره ، و المعنى (فإني و قيار معي بها لغريب) و هو دليل على شدة الغربة و التوحش و الاغتراب الذي جعل الحيوان يشعر بها فما بالنا بالإنسان

ب / لا النافية للجنس .

س ١ - ما لا النافية للجنس ؟
ج ١ - هي حرف ناسخ يشبه في عمله عمل إن و أخواتها ؟
(أي ينصب المبتدأ فيكون اسمه و يرفع الخبر فيكون خبره) .

س ٢ - ما معنى نافية للجنس .
ج ٢ - هي التي تفصل اسم لا عن خبرها ... أي تنفي جنس المبتدأ عن الخبر أو تنفي جنس الخبر عن المبتدأ .

لا مهملَ ناجحٌ		لا نجاحَ لمهملٍ	
لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**لا**	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
مهمل	اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد .	**نجاح**	اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد .
ناجح	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا النافية للجنس و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**لمهمل**	اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... مهمل اسم مجرور باللام و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة **(لمهمل)** في محل رفع متعلق بمحذوف خبر لا .

ملاحظة ....
١ - فلا في المثال الأول نفت الخبر عن المبتدأ ، و هي في المثال الثاني نفت المبتدأ عن الخبر .
٢ - نفي (لا) هنا شامل عام لذا جاء الكلام معها على تقدير (من) لا رجل في الدار بمعنى لا من رجل في الدار ، أي ليس فيها أحد من الرجال لا واحد و لا أكثر .
قال الشاعر :

فقام يزود الناس عنها بسيفه و قال : ألا ، لا من سبيل إلى هند

س ٣ - لماذا (لا) تعمل نفس عمل (إن) ؟
ج ٣ - لأن (لا) تؤكد النفي و تبالغ في تأكيده كما أن (إن) تؤكد الإثبات و تبالغ في تأكيده .

س ٤ - لماذا لم تضم لا النافية للجنس لإن و أخواتها ؟
ج ٤ - هذا لأن بينهما فروقا منها : -
- لا لتأكيد النفي و لإن لتأكيد الإثبات .
- أن بينهما فروقا إعرابية في جملتهما .
- أن (لا) لا تعمل عمل إن إلا بشروط .

س ٥ - ما شروط إعمال لا النافية للجنس عمل إن و أخواتها ؟
ج ٥ - لكي تعمل لا النافية للجنس عمل إن و أخواتها لا بد من توافر شروط هي : -
- أن يكون نفيها نفيا عاما شاملا .
- أن يكون اسمها نكرة أو مضافا إلى نكرة .
- أن يكون اسمها مقدما على خبرها .
- ألا يفصل بينها و بين اسمها فاصل .
- ألا تسبق بحرف جر .

(فإذا سبقت بحرف جر أهملت و كان ما بعدها مجرورا ... فلان يخاف من لا شيءٍ) .

ملاحظة ....
١ – قد يقع اسم لا معرفة مؤولة بنكرة يراد بها الجنس كأن يكون الاسم علما مشتهرا بصفة ما كالصديق للصدق و عمر للعدل و عنترة للشجاعة و سحبان للفصاحة

فيجعل العلم اسم جنس لكل من اتصف بالمعنى المشتهر لصاحب العلم .

لا حاتمَ اليومَ	
لا حاتم اليوم	نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد ، و خبره محذوف تقديره موجود . ظرف زمان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة . (و قد أولها البعض بلا جواد كحاتم)

قال الشاعر :

لا هيثمَ الليلة للمطيِّ   و لا فتى إلا ابن خيبريِّ

أي لا حادي حسن الحداء كهيثم .
و منه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (قضية و لا أبا حسنٍ لها) .
بمعنى هذه قضية و لا فيصل يفصلها .

قضية و لا أبا حسن لها	
قضية	خبر مفرد لمبتدأ محذوف تقديره تلك مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
و لا	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا نافية للجنس مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب
أبا حسن	أبا اسم لا النافية للجنس منصوب بلا لأنه مضاف و علامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ... حسن مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .
لها	اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الها ضمير مبني على السكون في محل جر باللام ... و شبه الجملة (**لها**) في محل رفع خبر لا النافية للجنس .

س ٦ - ما أنواع اسم لا النافية للجنس .... و كيف تعرب ؟
ج ٦ - اسم لا النافية للجنس ثلاثة أنواع : -

الأول ...... المفرد . و هو عبارة عن كلمة واحدة و ليس مضافا و لا شبيها بالمضاف .
و هو يبنى على ما ينصب به من فتح أو كسر أو ياء .
و يجوز في جمع المؤنث السالم بناؤه على الفتح لا الكسر .

لا رجالَ في الدار		لا مخلصين فاشلون	
لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
رجال	اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد.	مخلصين	اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الياء لأنه مفرد .
في الدار	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... الدار اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**في الدار**) في محل رفع خبر لا .	فاشلون	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ... النون نون الجمع حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .
لا كاذباتِ محبوباتٌ		**لا مخلصاتَ فاشلاتٌ**	
لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	لا	نافية للجنس ناسخة مبنية لا محل لها من الإعراب .
كاذبات	اسم لا النافية للجنس مبني على الكسر لأنه مفرد .	مخلصات	اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح لأنه مفرد .
محبوبات	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	فاشلات	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

قال الشاعر :

أودى الشباب الذي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فيه نَلذُ و لا لذاتِ للشِيبِ

الثاني .... المضاف . و هو اسم يكتمل معناه باسم آخر يأتي بعده بشرط أن يكون مجرورا بالإضافة . و اسم لا المضاف يكون منصوبا .

لا قائلَ حقٍ ضعيفٌ

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
قائل حق	اسم لا النافية للجنس مضاف منصوب بلا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .... حق مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .
ضعيف	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

لا طالبي علمٍ مقصران

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
طالبي علم	اسم لا النافية للجنس مضاف منصوب بلا و علامة نصبه الياء لأنه مثنى .... علم مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .
مقصران	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الألف لأنه مثنى .

الثالث .... الشبيه بالمضاف . هو اسم يكتمل معناه باسم آخر يأتي بعده بشرط ألا يكون مجرورا بالإضافة .

و هو في تعريف آخر اسم يتعلق معناه بما بعده لفظا و إعرابا (أي يكون عاملا فيما بعده) فيرفع فاعلا أو نائب فاعل أو ينصب مفعولا أو يتعلق به ظرف أو جار و مجرور أو تمييز .

لا قائلاً حقاً ضعيفٌ

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
قائلا حقا	اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف منصوب بلا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله مستتر تقديره هو . ... حقا مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
ضعيف	خبر لا النافية للجنس مفرد مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

لا قبيحاً خلقُه محبوبٌ

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
قبيحا خلقه	قبيحا اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف منصوب بلا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... خلق فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... الهاء ضمير غائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
محبوب	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

لا مدافعاً عن مظلومٍ خاسرٌ

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
مدافعا	اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف منصوب بلا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله مستتر تقديره هو .
عن	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
مظلوم	اسم مجرور بعن و علامة جره الكسرة الظاهرة .
خاسر	خبر لا النافية للجنس مفرد مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

لا مأخوذاً حقُه صامتٌ

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
مأخوذا	مأخوذا اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف منصوب بلا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
حقه	حق نائب عن الفاعل مرفوع بنيابته عن الفاعل و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .
صامت	خبر لا النافية للجنس مفرد مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .

لا مسافراً اليومَ متأخرٌ

لا عشرين درهماً لك

لا	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .	**لا**	نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
مسافرا	اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف منصوب بلا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة و فاعله مستتر تقديره هو .	**عشرين**	اسم لا النافية للجنس شبيه بالمضاف منصوب بلا و علامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .
اليوم	ظرف زمان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**درهما**	تميز مفرد منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
متأخر	خبر لا النافية للجنس مرفوع بلا و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**لك**	اللام حرف جر مبني لا محل له من الإعراب ... الكاف ضمير مبني في محل جر باللام .

س ٧ - هل يجوز حذف اسم لا النافية للجنس ؟
ج ٧ - نعم يجوز حذف اسم لا النافية للجنس و لكن على قلة (لا عليك بمعنى لا بأس أو لا ملامة عليك) .

س ٨ - هل يجوز حذف خبر لا النافية للجنس ؟
ج ٨ - نعم يجوز حذف خبر لا النافية للجنس في مواضع منها : -

الأول .... في جواب الاستفهام .
(هل من رجل قائم ؟ .... لا رجلَ . ... أي لا رجلَ قائمٌ)

الثاني .... مع بعض الكلمات ذات الدلالة الواضحة .
لا شك – لا بد – لا جدال – لا محالة – لا مفر – لا ريب – لا جرم – لا مناص .
ملاحظة .... إذا سبقت لا بحرف جر صارت نافية فقط .

الإسلام بخير لا جدالَ		**الإسلام بخير بلا جدالٍ**	
الإسلام	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .	**الإسلام**	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
بخير	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .... خير اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة ..... و شبه الجملة (**بخير**) في محل رفع متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .	**بخير**	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب .... خير اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (**بخير**) في محل رفع خبر المبتدأ .
لا جدال	لا نافية للجنس حرف ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... جدال اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الفتح و خبرها محذوف تقديره عندي .	**بلا جدال**	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... جدال اسم مجرور بالباء و علامة جره الكسرة الظاهرة .

الثالث .... إذا علم من سياق الكلام .
(لا إله إلا الله .... أي لا إلهَ موجودٌ واحد إلا الله)

لا إلهَ إلا اللهُ	
لا	نافية للجنس ناسخة مبنية لا محل لها من الإعراب .
إله	اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الفتح خبره محذوف تقديره موجود بمعنى واحد .
إلا	أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
الله	مستثنى منصوب أو بدل مرفوع من الضمير الذي بالخبر المحذوف .

س ٨ - ما أنواع خبر لا النافية للجنس ؟
ج ٨ - خبر لا النافية للجنس ثلاثة أنواع : -

الأول .... خبر مفرد .
(لا مالَ أعزُ من العقل .... لا فقرَ أشدُ من الجهل)
الثاني .... خبر جملة .
(اسمية .. لا وضيعَ نفسِ خلقه محمود .... فعلية .. لا رجلَ سوء يعاشر)
الثالث .... خبر متعلق شبه الجملة .
(ظرف .. لا كتابَ فوق المكتب .... جار و مجرور .. لا حسبَ كحسن الخلق)

كلام في لا النافية للجنس

١ - العطف على اسم لا النافية للجنس و نعته .
اعتبر النحاة لا النافية للجنس و اسمها في محل رفع مبتدأ لذا فتابعها المعطوف مرفوع على محلها ، و كذلك نعت اسمها .
(لا رجلَ في الدار و امرأةٌ .... لا رجلَ سفيهٌ بيننا) .

٢ - إذا تكررت عطفا في الكلام جاز لك : -

- أن تعمل الأولى و الثانية معا .

لا حولَ و لا قوةَ إلا باللهِ	
لا حول	لا نافية للجنس حرف ناسخ مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... حول اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الفتح لأنه مفرد و خبره محذوف تقديره تام .
و لا قوة	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ... قوة اسم لا مبني على الفتح لأنه مفرد و خبرها محذوف تقديره موجودة .
إلا	أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
بالله	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الله اسم مجرور بالباء و علامة الجر الكسرة الظاهرة .

- أن تهمل الأولى و الثانية معا .
قال الشاعر :
و ما هجرتك حتى قلتِ معلنة **لا ناقةٌ لي في هذا و لا جملُ**

- أن تعمل الأولى و تهمل الثانية .
قال الشاعر :
هذا لعَمْرُكُمُ الصَغَارُ بعينه **لا أمَّ لي – إن كان ذاك – و لا أبُ**

- أن تهمل الأولى و تعمل الثانية .
قال الشاعر :
فلا لغوٌ و لا تأثيمَ فيها **و ما فاهوا به أبدا مقيمُ**

- أن تعمل الأولى و تعطف الثانية و ما بعدها نصبا على اسم لا الأولى .

لا حولَ و لا قوةً إلا بالله	
لا حولَ	لا نافية للجنس ناسخة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .... حول اسم لا النافية للجنس مفرد مبني على الفتح لأنه مفرد خبره محذوف تقديره موجود .
و لا قوةً	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... قوة اسم معطوف منصوب بالتبعية على اسم لا .
إلا	إلا أداة استثناء حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
بالله	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... الله اسم مجرور بالباء و علامة الجر الكسرة الظاهرة . ... و شبه الجملة (**بالله**) في محل رفع بدل من الضمير في خبر لا المحذوف .

٣ - إذا نعت اسم لا النافية للجنس فإما أن يكون معربا و إما أن يكون مبنيا .

ا – إن كان معربا جاز في نعته وجهان :

- النصب .... لا طالبَ علم كسولا ينجحُ .
- الرفع .... لا طالبَ علم كسولٌ ينجحُ .
- و النصب هنا أولى و أقيم .

ب - إن كان مبنيا فله ثلاثة أحوال : -

١ – أن ينعت بمفرد متصل به فيجوز في النعت ثلاثة أحوال .

- النصب .... لا رجلَ قبيحاً عندنا .
- البناء .... لا رجلَ قبيحَ عندنا .
- الرفع .... لا رجلَ قبيحٌ عندنا .

٢ - أن ينعت بمفرد مفصول بينه و بينه بفاصل .

و يمتنع هنا بناء النعت لفقد المجاورة التي أباحت بناؤه و هو متصل بمنعوته و يجوز فيه :

- النصب .... لا تلميذَ بالمدرسة كسولا .
- الرفع .... لا تلميذَ بالمدرسة كسولٌ .

٣ - أن ينعت بمضاف أو بشبه مضاف فيجوز في النعت :

- النصب .... لا رجلَ ذا شر في المدينة .... لا رجلَ راغباً في الشر بالمدينة .
- الرفع .... لا رجلَ ذو شر في المدينة .... لا رجلَ راغبٌ في الشر بالمدينة

ثالثا .... نواسخ تنصب المبتدأ و الخبر معا .

(أفعال القلوب) (أفعال التحويل و التصيير) (القول المتضمن معنى الظن)

ا / أفعال القلوب .

اختلف النحاة في تقسيم أفعال القلوب من حيث دلالتها على اليقين أو الظن و أوفق ما قيل في ذلك أنها تنقسم أربعة أقسام هي : -

الأول ..... ما يدل على اليقين المطلق و هي :

(وجد ..... ألفى ..... درى ..... هبْ ..... تعلّم بمعنى اعلم)

إنا وجدناه صابرا ص ٤٤		**إنهم ألفوا آباءهم ضالين الصافات ٦٩**	
إنا	إن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .... نا ضمير متكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم إن .	**أنهم**	إن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... هم ضمير للغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم إن .
وجدناه	وجد فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين ... نا الفاعلين ضمير متكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل ... الهاء ضمير غائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول .	**ألفوا**	ألف فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ... الألف الفارقة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
صابرا	مفعول به ثان منصوب بوجد و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**آباءهم**	آباء مفعول به أول منصوب بألفوا و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... هم ضمير غائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
		ضالين	مفعول به ثان منصوب بألفوا و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .
و ما كنت أدري قبلَ عزةَ ما البكا		**و لا موجعات القلب حتى تولتِ**	

و ما	الواو حسب ما قبلها ... ما نافية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
كنت	كان فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و حذفت ألفه منعا لالتقاء الساكنين ... التاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع اسم كان .
أدري	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة المقدرة لأنه معتل الآخر و فاعله ضمير مستتر تقديره أنا .
قبل	ظرف زمان منصوب على الظرفية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
عزة	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الفتحة الظاهرة لأنه من الأسماء الممنوعة من الصرف .
ما البكا	ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .... البكا خبر المبتدأ مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة المقدرة على الحرف المحذوف للترخيم ... و جملة (**ما البكا**) في محل نصب سدت مسد مفعولي أدري .... و جملة (**أدري قبل عزة ما البكا**) في محل نصب خبر كان .
و لا	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
موجعات	مفعول به منصوب بالمفعولية لفعل محذوف تقديره عرفت و علامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .
القلب	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و جملة (**و لا موجعات القلب**) معطوفة على جملة ما كنت أدري ما البكا .
حتى	حرف غاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
تولت	تولى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة و فاعله ضمير مستتر تقديره هي ... تاء التأنيث علامة تأنيث مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

الثاني .... ما يدل على الرجحان المطلق و هي :

(جعل التحويلية ..... حجا ..... وعد ..... هبْ ..... زعم)

و جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا	
و جعلوا	الواو حسب ما قبلها ... جعل فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ... الألف الفارقة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
الملائكة	مفعول به أول منصوب بجعل و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
الذين	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بالتبعية نعت مفرد للملائكة .
هم	هم ضمير غائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
عباد	عباد خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
الرحمن	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة الجر الكسرة الظاهرة ... و جملة (**هم عباد الرحمن**) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
إناثا	مفعول به ثان منصوب بجعل و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

زعمتني شيخا و لست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا	
زعمتني	زعم فعل ماض ناسخ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث و فاعله ضمير مستتر تقديره هي ... التاء علامة تأنيث مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب ... النون حرف وقاية يقي الفعل من حركة ياء المتكلم مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لزعم .
شيخا	مفعول به ثان منصوب بزعم و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
و لست	الواو حرف ابتداء أو استئناف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ليس فعل ماض ناقص ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع اسم ليس .
بشيخ	الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... شيخ اسم مجرور بالباء

	و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و شبه الجملة (بشيخ) متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ليس .
إنما	إن حرف تأكيد و حصر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... ما زائدة كافة و مكفوفة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .
الشيخ	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
من	من اسم موصول عام مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ .
يدب	يدب فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره هو ... و جملة (يدب هو) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
دبيبا	مفعول مطلق منصوب بالمفعولية المطلقة و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الثالث .... ما تغلب فيه اليقين على الرجحان و هي :
(رأى .... علم)

	إنهم يرونه بعيدا و نراه قريبا المعارج ٦، ٧
إنهم	إن حرف ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... هم ضمير غائبين مبني على السكون في محل نصب اسم إن .
يرونه	فعل مضارع ناسخ مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير جمع المذكر مبني على السكون في محل رفع فاعل ... الهاء ضمير غائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ليرى .
بعيدا	مفعول به ثان ليرى منصوب بيرى و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... و جملة (**يرونه بعيدا**) في محل رفع خبر إن .
و نراه	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... نرى فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة المقدرة على آخره لأنه معتل الآخر و فاعله ضمير مستتر تقديره نحن عائد على لفظ الجلالة ... الهاء ضمير غائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول لنرى .
قريبا	مفعول به ثان لنرى منصوب بنرى و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... و جملة (**نراه قريبا**) معطوفة على جملة يرونه بعيدا .

ملاحظة .... رؤية الحلم المنامية تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر .

إني أراني أعصر خمرا يوسف ٣٦		**فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار الممتحنة ١٠**	
إني	إن حرف ناسخ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن .	**فإن**	الفاء حسب ما قبلها ... إن حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب .
أراني	أرى فعل مضارع ناسخ مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة المقدرة لأنه معتل الآخر و فاعله ضمير مستتر تقديره أنا ... النون للوقاية حرف مبني على الكسر يقي الفعل من حركة ياء المتكلم لا محل لها من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لأرى .	**علمتموهن**	علم فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل ... مو حروف للدلالة على الجمع لا محل لها من الإعراب ... هن ضمير غائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لعلم .
		مؤمنات	مفعول به ثان لعلم منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ... و جملة (**فإن علمتموهن مؤمنات**) في
أعصر	فعل مضارع مرفوع بالمضارعة		

خمرا	و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقدير أنا . مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة ... و جملة (**أعصر خمرا**) في محل نصب مفعول ثان لأرى ... و جملة (**أراني أعصر خمرا**) في محل رفع خبر إن .	**فلا** **ترجعوهن** **إلى الكفار**	محل جزم جملة سؤال الشرط. الفاء واقعة في جواب الشرط حرف ربط مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... لا أداة نهي جازمة للفعل المضارع مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب . فعل جواب الشرط مضارع مجزوم بلا الناهية و علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ... هن ضمير غائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . إلى حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... الكفار اسم مجرور بإلى و علامة جره الكسرة الظاهرة ... و جملة (**فلا ترجعوهن إلى الكفار**) في محل جزم جملة جواب الشرط .

الرابع .... ما تغلب فيه الرجحان على اليقين و هي :
(ظن .... خال .... حسب)

يظنون أنهم ملاقو ربهم البقرة ٤٦	
يظنون	فعل مضارع ناسخ مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ... واو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل .
أنهم	أن حرف ناسخ من أخوات إن مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... هم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن .
ملاقو	خبر أن مرفوع بأن و علامة رفعه الضمة المقدرة .
ربهم	رب مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة الجر الكسرة الظاهرة ... هم ضمير غائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ... و جملة (**أنهم ملاقو ربهم**) في تأويل مصدر سد مسد مفعولي ظن .

قال الشاعر :
و كنا حسبنا كلَّ بيضاءَ شحمة ليالي لاقينا جذام و حميرا

حسبنا كل بيضاء شحمة	
حسبنا	حسب فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين ... نا ضمير متكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل .
كل	مفعول به أول منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
بيضاء	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .
شحمة	مفعول به ثان منصوب بحسب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ملاحظات ..... ١ - هذه الأفعال لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت بمعنى اليقين أو بمعنى الرجحان ، فإذا تغير معنى هذه الأفعال خرجت من هذا الباب و صارت لا تنصب غير مفعولا واحدا .

إني رأيت أحد عشر كوكبا يوسف		رأى الشافعي حلِّ كذا مسألة	
إني	إن حرف ناسخ مبني على الفتح المقدر على النون المحذوفة لتوالي النونات لا محل له من الإعراب ... النون حرف وقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب ... ياء المتكلم ضمير مبني على السكون في محل نصب اسم إن .	رأى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر لعدم اتصاله بشيء .
رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .	الشافعي	فاعل مرفوع بالفاعلية و علامة رفعه الضمة المقدرة .
أحدَ عشرَ	مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب .	حل	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة رفعه الفتحة الظاهرة .
كوكبا	تميز مفرد منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	كذا	اسم كناية مبني على السكون في محل جر بالإضافة مضاف إليه .
		مسألة	مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة الظاهرة .

فرأى الأولى بصرية و رأى الثانية عقلية من الرأي و المذهب و الفكر لذا فلقد خرجا من باب نصب المفعولين لأنهما لا يحملان رؤية قلبية أو ظنية .

	إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها الكهف ٧
إنا	إن حرف ناسخ مبني على الفتح المقدر على النون المحذوفة لتوالي النونات لا محل له من الإعراب ... نا ضمير العظمة مبني على السكون في محل نصب اسم إن .
جعلنا	جعل فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين .... نا ضمير العظمة مبني على السكون في محل رفع فاعل .
ما	اسم موصول عام مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
على الأرض	على حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب .... الأرض اسم مجرور بعلى و علامة جره الكسرة الظاهرة .
زينة	حال مفرد منصوب على الحالية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لها	اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... الها ضمير مبني على السكون في محل جر باللام .

جعلنا هنا – و الله أعلم بمراده – بمعنى خلقنا أو أوجدناه لذا خرج من نصب المفعولين و النسخ .

	وجدنا محمدا في الطريق
وجدنا	وجد فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين ... نا ضمير متكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل .
محمدا	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
في الطريق	في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ... الطريق اسم مجرور بفي و علامة جره الكسرة الظاهرة .

٢ - التعليق في باب ظن و أخواتها .

التعليق هو إبطال عمل ظن و أخواتها لفظا دون المعنى لعارض أو سبب يحول بينها و

بين العمل فيما بعدها مثل : (ظننت لمحمدٌ مسافرٌ) ... فالفعل ظن علق عن العمل في اللفظ فلم ينصب المفعولين لوجود (لام الابتداء) فمحمد مبتدأ و مسافر خبر و الجملة الاسمية في محل نصب سدت مسد مفعولي ظن ...... و التعليق قد يكون بلام الابتداء أو بالنفي (بإن و ما و لا) أو بالاستفهام أو بالقسم أو بلعل و يجب التعليق إذا وقع بعد الفعل واحد من هذه الأمور ....

قال تعالى : (و لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق) البقرة ١٠٢

فاللام في لمن اشتراه لا الابتداء و هي التي منعت عمل النصب في المفعولين فتكون الجملة الاسمية (لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق) قد سدت مسد مفعولي علموا - والله أعلم بمراده -.

قال تعالى : (قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق) هود ٧٩

(فما) النافية هنا هي التي علقت علم عن العمل في مفعوليه فلم ينصبا ، لكن الجملة الاسمية (ما لنا في بناتك من حق) قد سدت مسد المفعولين –و الله أعلم بمراده - .

قال تعالى : (و تظنون إن لبثتم إلا قليلا) الإسراء ٥٢

فإن هنا – والله أعلم بمراده - نافية و قد علقت الفعل تظنون عن العمل .

قال تعالى : (و إن أدري أ قريب أم بعيد ما توعدون) الأنبياء ١٠٩

فهمزة الاستفهام هنا قد علقت (أدري) عن العمل و جملة (أقريب أم بعيد ما توعدون) في موضع نصب سدت مسد مفعولي أدري – والله أعلم بمراده - .

قال تعالى : (ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا) الكهف ١٢

أي الاستفهامية مبتدأ و أحصى خبرها و الجملة الاسمية في موضع نصب سدت مسد مفعولي نعلم – و الله أعلم بمراده - .

قال تعالى : (و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) الشعراء ٢٢٧

فأي منقلب منقلبون – و الله أعلم بمراده – في موضع نصب سدت مسد مفعولي يعلم .

قال تعالى : (و إن أدري لعله فتنة لكم و متاع إلى حين) الأنبياء ١١١

	ظننت لمحمدٌ مسافرٌ
ظننت	ظن فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .... التاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل .
لمحمد	اللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... محمد مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
مسافر	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة **(لمحمد مسافر)** في محل نصب سدت مسد مفعولي ظن .

كلمة ..... و لا شك أن التعليق في باب ظن و أخواتها ما زال يشعرنا برائحة الجملة الاسمية في عمق النسخ الذي أصابها .

ب / أفعال التصيير و التحويل و هي :

(جعل ... ردَّ ... ترك ... اتخذ ... تخذ ... صَيَّر ... وهب)

و هذه الأفعال لا تكون ناصبة للمفعولين إلا من خلال هذا المعنى الذي هو التصيير و التحويل .

قال تعالى : (و قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) الفرقان ٢٣

فجعل بمعنى صيَّر مفعوله الأول الضمير و الثاني هباء – و الله أعلم بمراده - .

قال تعالى : (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) الأنبياء ١٥

فهم مفعول أول و حصيدا مفعول ثان – و الله أعلم بمراده - .

قال تعالى : (يا أيها الذين أمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس و لا يؤمن بالله و اليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا) البقرة ٢٦٤

فالهاء في تركه مفعول أول و صلدا مفعول به ثان – و الله أعلم بمراده - .

قال تعالى : (يا أيها الذين أمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد

إيمانكم كافرين) آل عمران ١٠٠
فيرد بمعنى يصير و مفعولها الأول ضمير المخاطب (كم) و كافرين مفعولها الثاني
- و الله أعلم بمراده - .

ج / القول المتضمن معنى الظن .

إذا تضمن القول معنى الظن نصب المبتدأ و الخبر كمفعولين كما تنصبهما ظن ....
و نصب المفعولين هنا جائز غير واجب ..
بشروط هي : -

- أن يكون فعل القول مضارعا .
- أن يكون متجها للمخاطب .
- أن يسبق الفعل باستفهام .
- ألا يفصل بين الفعل و الاستفهام بغير الظرف أو الجار و المجرور أو أحد المفعولين .

* قال الشاعر :

متى تقولُ القُلُصَ الرواسِما يحملن أمَّ قاسمٍ و قاسما

فالمفعول الأول القلص الرواسما و المفعول الثاني يحملن أم قاسم و قاسما .

* قال الشاعر :

أَبَعْدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدارَ جامعة شمْلِي بهم ؟ أمْ تقولُ البُعْدَ محتوما

فقد فصل هنا بالظرف الزماني (بعدَ) و لم يفصل في الثانية .

* و مثال الفصل بالجار و المجرور :

(أ بالكلام تقولُ : الأمة بالغة مجد آبائها الأولين .)

* و مثال الفصل بمعمول الفعل قول الشاعر :

أ جهالاً تقُولُ بني لُؤيٍّ لعَمْرُ أبيك أمْ متجاهلينا

فبني لؤي مفعول أول و المفعول الثاني جهالا ، متجاهلينا أيضا مفعول ثان و هنا قد تم حذف الفعل و الفاعل و المفعول الأول لفهمهم من سبق ورودهم في سياق الكلام .
فإن فقد شرط من هذه الشروط الأربعة تعين الرفع عند عامة العرب إلا بني سليم فهم ينصبون بالقول مفعولين بلا شروط .

أتقول الاختبارَ صعباً ؟		أ تقول الاختبارُ صعبٌ ؟	
أ تقول	الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... تقول فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره أنت .	**أ تقول**	الهمزة للاستفهام حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ... تقول فعل مضارع مرفوع بالمضارعة و علامة رفعه الضمة الظاهرة و فاعله ضمير مستتر تقديره أنت .
الاختبار	مفعول به أول منصوب بتقول و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**الاختبار**	مبتدأ مرفوع بالابتداء و علامة رفعه الضمة الظاهرة .
صعبا	مفعول به ثان منصوب بتقول و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	**صعب**	خبر مفرد مرفوع بالخبرية و علامة رفعه الضمة الظاهرة ... و جملة (**الاختبار صعب**) لا محل لها من الإعراب جملة مقول القول .

كلام في النواسخ الناصبة لمفعولين أصلهما المبتدأ و الخبر

س ١ - لماذا لم نعرب المفعول الثاني حالا ؟

ج ١ - لقد اختلف بعض النحاة في إعراب المفعول الثاني حالا في عبارات عديدة و هذا الاختلاف ناشئ من قرب الشبه بين المفعول الثاني و الحال ، لكن مع ذلك فنحن لا نستطيع أن نعرب المفعول الثاني حالا في مواقف كثيرة ، و على هذا تبقى العلاقة بينهما في المشابهة التي تجعلنا لا نستطيع أن نقدم على إعراب المفعول الثاني حالا لأسباب منها : -

١ – العلاقة بين الحال و صاحبها ليست هي العلاقة التي بين المفعول الثاني و فعله أو فاعله .

٢ – وظيفة الحال بيان هيئة صاحبها بدون تأثير الحدث (الفعل) عليه أو تأثيره في الفعل ، و هذا خلاف المفعول الذي هو نتاج الفعل و فاعله ، فالفاعل قد صنع الفعل في المفعول (أكل محمد الطعام .... فمحمد قد صنع الأكل في الطعام)

٣ – طبيعة هذه الأفعال في معناها الخاص (اليقين و الرجحان و التصيير) لا تنشئ حالا قدر ما تؤسس و تنشئ المفعول به .

٤ – الحال فضلة زائدة و لا نستطيع اعتبار المفعول الثاني فضلة بل هو من متممات الكلام مع فعله و فاعله و مفعوله الأول .

٥ – هناك استقلالية في إعراب الحال حيث هو منصوب على الحالية ، و المفعول الثاني منصوب بفعله الناسخ .

٦ – طبيعة الفعل نفسها تجعل العلاقة بين المفعولين غير العلاقة بين المفعول به و الحال .

س ٢ - لماذا مفعول الأفعال غير الناسخة منصوب بالمفعولية و مفعول الأفعال الناسخة منصوب بالأفعال الناسخة ؟

رأيت الإيمانَ قوةً		رأيت البركانَ ثائراً	
رأيت	رأى فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل .	رأيت	رأى فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ... التاء ضمير متكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل .
الإيمان	مفعول به أول منصوب برأى و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	البركان	مفعول به منصوب بالمفعولية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .
قوة	مفعول به ثان منصوب برأى و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .	ثائرا	حال مفرد منصوب على الحالية و علامة نصبه الفتحة الظاهرة .

١ – مفعولا تلك الأفعال الناسخة لهما أصل سابق على مفعوليتهما المحدثة و هو المبتدأ و الخبر ، و هذا غير المفاعيل العادية فهي مفاعيل من الأصل .

٢ - مفعولي تلك الأفعال الناسخة مازالت تنزع إلى أصلها و جملتها الاسمية من مبتدأ و خبر و يظهر هذا جيدا حين تعلق أفعالها عن العمل .

٣ - إن العلاقة التي تربط مفاعيل هذه الأفعال الناسخة ببعضها ما زالت هي الإخبار و الارتباط المباشر و علاقة الفعل بهما تتم عن طريق علاقة الفعل بالجملة كلها بجزأيها ، أما الأفعال العادية فعلاقتها بمفاعيلها علاقة إحداث لها و تأثير فيها .

٤ - إننا ما زلنا نشعر و نحس أن علاقة الأفعال الناسخة بمعموليها فيها نوع من الإنفصال و البعد عكس الأفعال العادية غير الناسخة فهي أكثر التحاما بمفاعيلها .

٥ – إن عامل النصب في مفاعيل تلك الأفعال الناسخة (خارجي) هي الأفعال نفسها لدخولها المباشر على الجملة الاسمية و إحداث التغيير بها أما عامل نصب المفاعيل العادية فهو ذاتي من مطلق المفعولية ذاتها .

المراجع

* - القرآن الكريم .
* - الحديث النبوي الشريف (صحيح البخاري ... صحيح مسلم) .

١ - ابراهيم أنيس :
- من أسرار اللغة .
- في اللهجات العربية .
- الأصوات اللغوية .

٢ - ابراهيم بركات .
- التأنيث في اللغة العربية . (دار الوفاء) .
- الجملة العربية .
- العلاقة بين العلامة الإعرابية و المعنى في كتاب سيبويه . (الخانجي) .
- القوانين الصوتية في اللغة العربية (بحث) .

٣ - ابراهيم السامرائي .
- في التذكير و التأنيث . (بحث) .

٤ - ابراهيم مصطفى :
- إحياء النحو .
- المنصف (ابن جني) تحقيق .

٥ - ابن الإنباري :
- البيان في غريب إعراب القرآن .
- الإنصاف في مسائل الخلاف .
- أسرار العربية .
- الأغراب في جدل الإعراب .
- المذكر و المؤنث .
- البلغة في الفرق بين المذكر و المؤنث .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء .

٦ - ابن خالويه .
- شـــــواذ القرآن .

٧ - ابن دريـــــــد .
- الاشتقاق .

٨ - ابن جني :
- الخصائص .
- المنصف .
- سر صناعة الإعراب .

٩ - ابن سيده :
- المخصص .

١٠ - ابن السراج .
- الأصول في النحو .

١١ - ابن عصفور :
- الـــمـــقـــرب .

١٢ - ابن مالك :
- الألفية .

١٣- ابن هشام :
- أوضح المسالك .

١٤ - ابن يعيش :
- المفصل .

١٥ - البكري :
- معجم ما استعجم .

١٦ – البيطار ، الغندور ، حسن موسى :
- شرح الألفية .
١٧ – ابن فارس :
- الصاحبي .
١٨ – ابن هشام .
- مغني اللبيب .
١٩ – أبو حيان التوحيدي .
– الهوا مل و الشوامل .
٢٠– أبو الطيب اللغوي .
– المثنى .
٢١ – ثعلب :
- مجالس ثعلب .
٢٢ – أحمد أبو سعده وحسين شرارة :
- دليل الإعراب والبناء .
٢٣ – أحمد الخوص :
– قصة الإعراب .
٢٤– أحمد عبد الراضي :
- محاضرات في الإضافة .
٢٥– أحمد عبد الستار :
- نحو المعاني .
٢٦– أحمد مصطفى المراعي ، محمد سالم علي :
- تهذيب التوضيح .
٢٧– أحمد مفرح :
- مقدمة في النحو العربي .
- محاضرات في بعض قضايا النحو .
- محاضرات في الجملة الاسمية ونواسخها .
٢٨– تمام حسان .
– اللغة العربية معناها و مبناها .
٢٩– جرجس عيسى الأسمر :
- قاموس الإعراب
٣٠– جميل أحمد مظفر :
– النحو القرآني .
٣١– حسن عباس :
- خصائص الحروف العربية ومعانيها .
٣٢– حسين شرف الدين :
- الوسيط في الدروس النحوية .
٣٣– البدراوي زهران :
- العوامل المائة النحوية .
٣٤– الجرجاني :
- أسرار البلاغة .
- دلائل الإعجاز .
٣٥ – رشاد دارغوث :
– في قواعد اللغة العربية .
٣٦ – رمضان عبد التواب :
- المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي .
- المذكر و المؤنث لابن فارس . (تحقيق) .
- المذكر و المؤنث للفراء . (تحقيق) مع صلاح الهادي .

- الممدود و المقصور للوشاء (تحقيق) .
- لحن العامة و التطور اللغوي .
- فصول في فقه اللغة العربية .
- فقه اللغات السامية . (ترجمة) .
- التطور النحوي للغة العربية (برجشتراسر) (تصحيح و تعليق) .
- التذكير و التأنيث في اللغة .

٣٧- الزجاجي :
- الإيضاح في علل النحو .
- الجمل .
- مختصر الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس .

٣٨- زين كامل الخوسكي :
- النحو العربي .

٣٩- سعيد الأفغاني :
- في أصول النحو .

٤٠- سميح عاطف الزين :
- الإعراب في القرآن الكريم .

٤١- سيبويه :
- الكتاب .

٤٢ - السيوطي :
- المزهر في علوم اللغة .
- همع الهوامع .

٤٣- الشيخ مصطفى الغلاليني :
- جامع الدروس النحوية .

٤٤- شوقي ضيف :
- تجديد النحو .
- تيسير النحو .
- المدارس النحوية .
- ابن مضاء في الرد على النحاة .

٤٥- عبده الراجحي :
- التطبيق النحوي .
- التطبيق الصرفي .
- دروس في كتب النحو .

٤٦- عبد الجواد الطيب :
- الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم .

٤٧- عبد الرحمن الأهدل :
- النحو المستطاب .

٤٨ - عبد العزيز فاخر :
- توضيح النحو .
- توضيح الصرف .

٤٩ - عبد العليم ابراهيم :
- النحو الوظيفي .

٤٩- عبد الفتاح سليم :
- شرح عيون الإعراب .

٥٠ - عبد الفتاح الصعيدي :
- الإفصاح في فقه اللغة .

٥١- عبد المنعم سيد عبد العال :

- النحو الشامل .
- جموع التصحيح و التكسير في اللغة العربية .

٥٢- عبد المجيد عابدين:
- المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية .

٥٣ - عباس أبو السعود .
- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة .

٥٤- عباس حسن :
- النحو الوافي .

٥٥- عباس محمود العقاد :
- الديـــــوان .
- اللغة الشاعرة .

٥٦ - العكبري :
- التبيان في إعراب القرآن .
- إعراب الحديث الشريف .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين و الكوفيين .
- التبيان في شرح الديوان . (مختلف في نسبته للعكبري)

٥٧- عادل خلف :
- نحو اللغة العربية .

٥٨- الفراء :
- المنقوص و الممدود .
- الأيام و الليالي و الشهور .

٥٩- فتحي علي حسانين :
- أداة التعريف في النحو العربي .

٦٠- مازن المبارك :
- النحو العربي (العلة النحوية نشأتها و تطورها)

٦١- محمد ابراهيم عبادة :
- معجم مصطلحات النحو و الصرف و العروض و القافية .

٦٢- محمد الخضر حسين :
- القياس في اللغة العربية .

٦٣ - محمد بدر الدين الدماميني :
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد .

٦٤- محمد عيد :
- النحو المصفى .

٦٥- محمد محمد حسن شراب :
- معجم الشوارد اللغوية و الفوائد النحوية .

٦٦- محمد مرجان :
- مفتاح الإعراب .

٦٧- محمد يسري :
- أسرار النحو .

٦٨- محمد التونجي :
- معجم الأدوات النحوية .

٦٩ - محمود عبد السلام شرف الدين :
- جملة الفاعل بين الكم و الكيف .
- الفعليات .
- التوابع بين القاعدة و الحكمة .
- صوتيات فعليات بين العوض و البدل .

٧٠ - محمود نصيف .

- إعراب القرآن و صرفه و بيانه .

٧١- مسعد الهواري :
- الحروف ومعانيها .
- قاموس قواعد اللغة العربية .

٧٢- منيرة بنت سليمان العلولا :
- الإعراب و أثره في ضبط المعنى .

٧٣ - النووي .
- تهذيب الأسماء و اللغات .

٧٤- محاضرات :
- أبو حطب.
- أحمد عبد اللطيف الليثي (بارك الله فيه فقد علمني النحو و كنت لا أدري عنه شيئا قبل الليثي)

جَــزِيَ اللهُ اللــيْـثِـي عَـنِــي خَـيْــراً فَـإنَّــهُ النَّـــحْــوُ . و النَّـحْـوُ إنْ شِـئْـتَ لَـيْـثِــيّ

- أحمد كــــشـــــك .
- عيد درويش .
- عوض سالم .